

Humanities and Educational
Sciences Journal



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2617-5908 (print)

ISSN: 2709-0302 (online)

المجتمعات الافتراضية كمتغير في تنمية القيم التخطيطية
الداعمة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030
"دراسة مُطبَّقة على عينة من الشباب
الجامعي في مدينة الرياض" (*)

د/ نورة بنت بشير العتيبي
أستاذ مشارك بكلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية قسم الخدمة الاجتماعية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - الرياض

تاريخ قبوله للنشر 21/11/2024

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(*) تاريخ تسليم البحث 4/10/2024

(*) موقع المجلة:

المجتمعات الافتراضية كمتغير في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 "دراسة مُطبَّقة على عينة من الشباب الجامعي في مدينة الرياض"

د/ نورة بنت بشير العتيبي
أستاذ مشارك بكلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية قسم الخدمة الاجتماعية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - الرياض

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى كشف مستوى تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة (2030) من وجهة نظر الشباب الجامعي، واعتمدت منهج المسح الاجتماعي، كما استخدمت الاستبانة كأداة، وطُبقت على عينة قوامها (600) طالب وطالبة، وتوصّلت الدراسة إلى أن مستويات تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة (2030) كانت مرتفعة بمتوسطين حساين وانحرافين معيارين على التوالي: (2.57-2.69)، (0.39-0.43)، بينما جاء مستوى الصعوبات التي تحدد من دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية لدى العينة بمستوى مرتفع من التأثير، وبمتوسط حساين (2.43)، وانحراف معياري (0.52)، كما توصلت إلى أنه يوجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين استجابات عينة الدراسة تجاه مستوى تأثير المجتمعات الافتراضية وفقاً لمتغير التخصص، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء العينة حول أبعاد تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية لدى الشباب الجامعي وفقاً للمتغيرين (الجنس، المرحلة الدراسية)، وأوصت الدراسة بضرورة اصدار تشريعات وقوانين داعمة لاستخدام المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية بما يتفق مع رؤية المملكة 2030، كما خلصت الدراسة إلى تقديم مجموعة من المؤشرات التخطيطية التي يمكن أن تساعد في تفعيل إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة (2030).

الكلمات المفتاحية: المجتمعات الافتراضية، القيم التخطيطية، رؤية المملكة العربية السعودية (2030).

Virtual communities as a variable in developing planning values that support the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030 A study applied to a sample of university youth in the city of Riyadh

Norah Basheer Alotaibi

Associate Professor in the Department of Social Work, College of Humanities and Social Sciences, Princess Nourah bint Abdulrahman University, Riyadh

Abstract

This study aimed to reveal the level of influence of virtual communities in developing the planning values that support the Kingdom's Vision (2030) From the point of view of university youth. The study relied on the social survey approach, and the questionnaire as its tool, and was applied to a sample of (600) individuals, The study concluded that the levels of influence of virtual communities in developing planning values that support the Kingdom's Vision (2030) were high with two means and two deviations Two standards, respectively: (2.69 - 2.57), (0.43 - 0.39), while the level of difficulties that limit the role of virtual communities in developing planning values among the sample was at a high level of influence, with an arithmetic mean (2.43), and a standard deviation (0.52). The study recommended the necessity of issuing legislation and laws that support the use of virtual communities in developing planning values in accordance with the Kingdom's Vision 2030. The study also concluded by presenting a set of planning indicators that can help activate the contributions of virtual communities in developing planning values that support the Kingdom's Vision (2030).

Keywords: virtual communities, planning values, Kingdom Vision (2030).

مقدمة البحث:

أصبحت المجتمعات الافتراضية واقعاً جديداً فرض نفسه بقوة على الحياة الاجتماعية، وابتدت المجتمعات الافتراضية تؤدّي أدواراً جديدة، كان يتطلّب تنفيذها جهداً ووقتاً في الواقع الحقيقي، ومن بين الأدوار التي تقوم بها المجتمعات الافتراضية التأثير في تشكيل المفاهيم والقيم الجديدة لدى الشباب، كما أعطت مساحةً حرةً يستطيع الشباب -من خلالها- التعبير عن مواقفهم واتجاهاتهم نحو العديد من القضايا والأهداف المأمولة، وهذه الدراسة تُعدّ محاولةً علميةً لمعرفة مدى تأثير هذه المجتمعات الافتراضية على القيم التخطيطية المرغوبة لدى الشباب، كمؤشر لإعداد الخطط والبرامج التي ترقى لمقابلة حاجات الشباب وتطلعاتهم المستقبلية.

حيث لعبت تكنولوجيا الاتصال دوراً كبيراً في تعزيز التواصل الافتراضي بين الأفراد من مختلف الثقافات والبيئات الجغرافية، ولعل من أهم عوامل التغيير التي أحدثتها تكنولوجيا الاتصال، هي التوسع في مواقع الاتصال الافتراضي بشكل تنافسي، ومن أشهرها: "الفيس بوك" "Facebook"، و"تويتّر" "Twitter"، و"سناب شات" "Snapchat"، و"اتساب" "Whatsapp"، و"لينكدإن" "Linkedin"، وغيرها من الشبكات المنشأة بغرض التواصل، فقد أوضحت التقارير العالمية أن نِسب استخدام تكنولوجيا الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في تزايد مستمر، حيث وصل عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم (5.16) بليون مستخدم، وهو ما نسبته (64.4%) من سكّان العالم، وأن عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بلغ (4.76) بليون مستخدم حول العالم، أي ما نسبته (59.4%) طبقاً للتقرير الإحصائي الذي أصدرته وكالة "We are social" لعام (2023)، وتؤكد هذه الإحصاءات على أهمية تكنولوجيا الاتصالات في تشكيل قيم وسلوكيات الأفراد، في ظلّ عالم يسوده قانون الانفتاح المعرفي دون ضوابط تُقيده.

ويُعدّ الشباب مصدر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمعات ككل، وأن السياق الاجتماعي والتاريخي هو الذي يُحدّد اتجاهاتهم وأنماط سلوكهم، وأن مشاركتهم الفعلية في القضايا المجتمعية يُمثّل ضرورة كبيرة، لكونهم يُمثّلون طاقة المجتمع الحقيقية، ويُقلّون فئةً عريضةً من فئاته، ويحملون مسؤولية الميراث الحضاري والقيمي في كافّة المجتمعات (عثمان، 2021، 255)، ممّا يجعل منهم قاعدة التغيير والتحول الاقتصادي والاجتماعي، وقاطرة تقود كلّ خطط الدول واستراتيجياتها التنموية.

كما أن الشباب -شأنهم شأن كافّة الفئات الاجتماعية- لديهم رؤى محدّدة من الحاضر والمستقبل، من خلال منظومة القيم، فهم يُشكّلون مجموعةً متجانسةً، وينتمون إلى فئات مختلفة اجتماعياً، واقتصادياً، وثقافياً، وهو ما يعني انتماء الشباب إلى منظومة قيم متنوعة ومتغيرة (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، 2010، 59).

الأمر الذي جعل قادة العالم ينتبهون إلى ضرورة استغلال هذه القوة ووضعها في المسار الصحيح، لتكون داعمة ومكمّلة للخطط والبرامج التنموية، وعاملاً من عوامل نجاحها، والدولة السعودية إحدى الدول التي ركّزت على الشباب خاصة بعد أن أصدرت وثيقة رؤية المملكة (2030)، التي أقرّها مجلس الوزراء السعودي عام (1437هـ) الموافق (2016)، والتي ترتّب عليها إطلاق (13) برنامجاً تنفيذياً، لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، ومن بين هذه البرامج الاستراتيجية في الرؤية تخصيص برنامج "تعزيز الشخصية السعودية"، يستهدف تنمية منظومة من القيم الوطنية المستمدّة من القيم المرتبطة بهوية المملكة العربية والإسلامية، وبذلك حرص سمو الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله- على الشباب باعتبارهم القوة الحقيقية لتحقيق الرؤية، مضيفاً: "شابنا واع وقويّ ومثقف ومبدع، لديه قيم عالية" (الصالح، 2016)، خاصّة وأنّ الشباب ممّن تتراوح أعمارهم بين (15-34 سنة)

يُشكّلون النسبة الأعلى بين السكان السعوديين من مختلف الفئات العمرية (الهيئة العامة للإحصاء، 2021). وفي إطار ذلك تؤكد دراسة (Abubakar, et al., 2024) أن قدرات الشباب الاستثنائية وطموحهم الدائم للتغيير الإيجابي تعتبر القوة الداعمة لإنجاح الرؤى الاستراتيجية التقدمية، والبيئة الحاضنة لبرامج الإصلاحات النوعية، ومنها الإصلاحات الاقتصادية، والسياسية، والمجتمعية المؤطرة برؤية المملكة (2030).

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق وانطلاقاً من رؤية المملكة ورهانها المستمر على الشباب، الذي يقود المجتمع السعودي بقوة لتحقيق أهدافها، في وجود مجتمع حيوي، ووطن طموح، واقتصاد مزدهر، وجب على كافة المؤسسات الوطنية الرسمية وغير الرسمية، أن تسعى لإنجاح استراتيجيات رؤية المملكة وتحقيق متطلباتها، وفي مقدمتها مؤسسات الإعلام السعودية، التي تُعدّ من أبرز أدوات دعم سياسات المملكة وخططها التنموية الطموحة، كما تساهم في دفع برامج التنمية والترويج والتسويق لاستراتيجيات تنفيذ رؤية المملكة 2030، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (الفريجي، 2021)، كما سجلت السعودية أعلى ارتفاع في استخدام الإنترنت خلال العام (2023) بوصولها إلى (99%) من إجمالي عدد السكان، حيث استعرض تقرير "إنترنت السعودية" لعام (2023) أن (52.3%) من مستخدمي الإنترنت يقضون (7) ساعات فأكثر يومياً في استخدامه، وبذلك تأتي المملكة في مقدمة الدول العربية استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يؤكد أحدث إحصائيات وكالة "we are social" التي أشارت إلى أن (27) مليوناً من السعوديين والسعوديات يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وأن نسبة من تتراوح أعمارهم بين (25-34) سنة، هم الفئة الأكثر نشاطاً على مواقع التواصل الاجتماعي. (موقع وكالة نحن اجتماعيون، 2021).

وبناءً على ذلك قضية الدراسة الحالية تدور حول التساؤل الرئيس التالي:

ما الدور الذي يمكن أن تقوم به المجتمعات الافتراضية - باختلاف أشكالها - في تنمية القيم التخطيطية لدعم وتفعيل رؤية المملكة 2023؟ ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما مستوى تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة (2030) من وجهة نظر الشباب الجامعي؟
- 2- ما ترتيب المجتمعات الافتراضية من حيث مدى قدرتها على نشر القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة؟
- 3- ما الصعوبات التي تُحدّ من دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية لدى الشباب الجامعي؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة (2030) ترجع لمتغيرات (الجنس - التخصص الدراسي - المرحلة الدراسية)؟
- 5- ما المؤشرات التخطيطية المقترحة التي يمكن أن تساعد في تفعيل إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة (2030)؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- تحديد مستوى تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة (2030) ، من وجهة نظر الشباب الجامعي.
- 2- ترتيب المجتمعات الافتراضية من حيث مدى تغطيتها للقيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة (2030) من وجهة نظر الشباب الجامعي.
- 3- التعرف على الصعوبات التي تُحدّ من دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية لدى الشباب الجامعي.

4- وضع مؤشرات تخطيطية مقترحة تساعد في تفعيل إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة (2030).

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها فيما يتم التوصل إليه من مؤشرات تخطيطية مقترحة تساعد في تفعيل الدور التنموي للمجتمعات الافتراضية بما يخدم رؤية المملكة، خاصةً فيما يتعلق بدعم القيم التخطيطية، ويُقدّم - في ذات الوقت - صورةً لمتخذي القرار والمسؤولين في المملكة العربية السعودية، للإفادة منها في وضع واعداد سياسات إعلامية وطنية مناسبة تساعد في تنمية القيم التخطيطية وتعزيزها لدى الشباب السعودي، لمواكبة الخطط التنموية للمملكة في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة، كما يقدم توصيات ومقترحات بحثية يمكن أن تفتح آفاقًا جديدة للبحث العلمي حول أدوار المجتمعات الافتراضية واحتياجات المجتمع التنموية .

حدود الدراسة:

تمثل حدود الدراسة في المحددات التالية:

الحدود الموضوعية: ركزت الدراسة - في جانبها الموضوعي - على تأثير المجتمعات الافتراضية كمتغير في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة (2030). وتتحدد هذه القيم في: (الوسطية والتسامح - الإتقان والانضباط - المساواة والعدالة - الولاء والانتماء - التعاون والعمل الجماعي - المبادرة وتحمل المسؤولية - المشاركة الاجتماعية والعمل التطوعي).

الحدود البشرية: عينة عشوائية من طلاب وطالبات الجامعات الحكومية حجمها (600) مفردة في مدينة الرياض. **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على جامعة (الأميرة نورة- الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الملك سعود) بمدينة الرياض، وقد اختيرت مدينة الرياض لكونها أكبر مدينة في المملكة العربية السعودية ولسهولة تواصل الباحثة معها. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث الحالي في جانبه الميداني خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (1445هـ) الموافق عام (2024م).

مفاهيم البحث وتعريفاتها الاجرائية:

مفهوم المجتمع الافتراضي:

يُعرّف المجتمع الافتراضي على أنه: هو مجموعة من الناس لديهم أهداف مشتركة على الإنترنت، ويتبادلون الأفكار والقيم، ويتشاركون من أجل كسب المنافع المتبادلة، مثل: تعزيز الروابط الاجتماعية، ونشر المعلومات، وتبادل الخبرات والآراء والعلاقات عبر الإنترنت (Lionel, 2009, 125-126).

ويشير رحومة (2011، 8) لمفهوم المجتمع الافتراضي على أنه: جماعات تشترك في خصائص اجتماعية، أو تنظيمية، أو ثقافية، وربما يشترك أعضاء هذا المجتمع الافتراضي في توجّهات فكرية معينة، أو اهتمامات اقتصادية، أو اجتماعية، أو إعلامية.

ويُعرّف المجتمع الافتراضي إجرائيًا على أنه:

- مجموعات من الشباب السعودي تربطهم اهتمامات اجتماعية وثقافية مشتركة.
- يسعون لتحقيق اهتماماتهم من خلال الانضمام لعضوية التطبيقات والمنصات الإلكترونية المختلفة.
- يهتمون بمناقشة قضايا وموضوعات لها علاقة بالقيم التخطيطية ورؤية المملكة العربية السعودية (2030).

مفهوم القيم التخطيطية:

تمثل القيم مجموعة العادات، والأعراف، ومعايير السلوك، والمبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس

أو جماعة، أو فرد، وتعتبر عناصر بنائية مشتقة من التفاعل الاجتماعي، وتُعبّر عن مكونات أساسية للمجتمع الإنساني (علي، 2006، 30)، ويرى السروجي (2013، 301) أن القيم التخطيطية هي قيم يحتاجها الفرد والمجتمع معاً، ولها قسمان، الأول: قيم الواقعية الموجودة بالفعل، والتي تُترجم في سلوك الفرد، وهي التفضيلات الفعلية أو الواقعية السائدة، والتي تُعبّر عمّا هو كائن، وتؤثّر في تفضيلاته وخياراته، أما قسمها الثاني: يُمثّل القيم المرغوبة أو التصوّرية التي يرغبها الفرد، وتعبّر عمّا هو مرغوب، أو ما هو متوقّع، أو مرجوّ، أو مطلوب، فهي تعبّر عن المحكّات والمستويات القيمية المرغوبة التي يتم -في ضوءها- الحكمُ على المواقف والتفضيلات، والخيارات، وبالتالي فهي التصورات المثالية والمعيّارية لِمَا يجب أن يكون.

ويمكن تعريف القيم التخطيطية إجرائياً على أنّها: القيم المرغوبة المتضمّنة في استراتيجية المملكة العربية السعودية (2030)، ضمن برنامج "تعزيز الشخصية السعودية"، والمستمدّة من الدين الإسلامي، وتُظهِر في سلوك الأفراد والمجتمع؛ وهي: (قيمة التسامح والوسطية، قيمة الإتقان والانضباط، قيمة المساواة والعدالة، قيمة الولاء والانتماء، قيمة التعاون والعمل الجماعي، قيمة المبادرة وتحمل المسؤولية، وقيمة المشاركة الاجتماعية والعمل التطوعي).

مفهوم رؤية المملكة العربية السعودية 2030:

إجمالاً يمكن تعريف الرؤية بأنّها "التصورات والتوجهات لما يتوجب أن تكون عليه منظمة ما في المستقبل البعيد، في صورة ذهنية للغايات المرجوة التي لا يمكن تحقيقها في الوقت الحاضر وضمن الظروف المتاحة" (البيامي، 2018، 78). وتعرف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأنّها "الوثيقة التي أقرها مجلس الوزراء السعودي عام 1437هـ الموافق 2016" (<https://www.vision2030.gov.sa/ar>). وترجمت رؤية المملكة (2030) وفقاً للوثيقة إلى أهداف استراتيجية؛ لتمكين التنفيذ الفعّال من خلال برامج الرؤية، وذلك من خلال تحديد ثلاثة محاور رئيسية، وهي: (مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، وطن طموح)، وتتفرّع هذه المحاور إلى (96) هدفاً استراتيجياً، يتم تحقيقها عن طريق برامج ومبادرات الرؤية، ومن ضمنها برنامج تعزيز الشخصية الوطنية الذي يهدف إلى تنمية وتعزيز الشخصية السعودية، من خلال تعزيز مجموعة من القيم الرئيسية والوطنية؛ لترشيد مسيرة التنمية في المملكة العربية السعودية.

المعطيات النظرية للبحث:

أولاً. المجتمعات الافتراضية (الماهية والخصائص):

مفهوم المجتمع الافتراضي من المفاهيم الحديثة نسبياً، حيث ظهر مع بدايات عصر العولمة التكنولوجية، وثورة الاتصالات والمعلومات، وتطور شبكات الانترنت، وقد ظهر المصطلح في صورته الإنجليزية (Virtual Communities) عنواناً لكتاب هووارد راينجولد (Rheingold, 2003) ويعني جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية، أو أواصر عرقية، أو قبلية، أو سياسية، أو دينية، يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة، ويطورون فيما بينهم شروط الانتساب إلى الجماعة، وقواعد الدخول والخروج، وآليات التعامل والقواعد والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها، وتعبير دي موور (De Moor) فإن المجتمع الافتراضي هو نظام اجتماعي تكنولوجي (مزيد، 2001، 4).

ومن ماهية المجتمع الافتراضي يمكن لنا التعرف على خصائصه التي تميزه، مع الوضع في الاعتبار إمكانية اختلاف خصائص المجتمع الافتراضي باختلاف وجهات النظر التي تناوّلها وبموجب الحقل المعرفي المعني، ودرجة أهميتها في مجال دون آخر، وقد حدد رحومه (2011) خصائص المجتمع الافتراضي فيما يلي:

1. الغرض المشترك بين الأعضاء.
 2. المشاعر المشتركة (تكرار الأنشطة والحماس المتبادل).
 3. وجود المعلومات وتوفرها للجميع وتبادل الدعم والخدمات بين الأعضاء.
 4. إطار مشترك للتقاليد الاجتماعية واللغة والبروتوكولات المتبعة (الاتصال والتواصل).
 5. الوعي بحدود العضوية وهوية الجماعة الافتراضية.
 6. المعايير المبدئية للاشتراك في المجتمع الافتراضي المعني.
 7. العضويات التطوعية والإسهامات المختلفة لدعم المجتمع.
- ويرى Downes (2005,20) أن خصائص المجتمع الافتراضي لا يقوم على الجبر أو الإلزام بل على الاختيار، فلا يختار البشر آباءهم، أو أمهاتهم، أو إخوتهم، أو أحوالهم، أو سائر أقربائهم، لكنهم يختارون أصدقاءهم على feace book، كما حددت حجازي (2009) خصائص المجتمعات الافتراضية في:
1. أنها تجمعات إنسانية اجتماعية تخضع لاعتبارات السلوك الإنساني.
 2. وجود أدوات الاتصال الرقمي كالحواسيب الآلية وشبكات المعلومات ضرورة لتكوين تلك المجتمعات.
 3. توفر عدد من المستخدمين يتصفحون مواقع ذلك المجتمع يكفل لهم إنشاء شبكة من العلاقات الاجتماعية والثقافية.
 4. يسود بينهم مناقشات واختلافات في وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.
 5. يوجد إطار عام ومبادئ رئيسية تحكم عمل تلك المجتمعات الافتراضية على شبكة الويب.
- ثانيًا: القيم التخطيطية ورؤية المملكة العربية السعودية 2030:

من المسلم به أن القيم التخطيطية تساعد في صنع القرارات التخطيطية من ناحية، وتوافقها مع الواقع القيمي والإطار الثقافي للمجتمع من ناحية أخرى، مما ينعكس إيجابيًا على فعالية تنفيذها، ومن ثم تحقق الأهداف التخطيطية، كما أن النسق القيمي السائد في المجتمع يعتبر إطارًا أكثر مناسبة لتحليل القرارات التخطيطية، وذلك بمقارنة التكامل والتطابق بين هذه القرارات، والنسق القيمي السائد في المجتمع، وكذا التغييرات القيمية المستهدفة كعائد للقرارات التخطيطية، ومن ثم فإن فعالية القرار التخطيطي وواقعيته يتطلب أخلاقيات وقيم تخطيطية تدعم هذه الفعالية وتلك الواقعية (السروجي، 1999).

وتؤدي القيم دورًا كبيرًا في العلاقات الإنسانية وعن طريقها يمكن معرفة خصائص الشعوب ومحركات سلوكهم للاستفادة منها في دفع عجلة التنمية ووضع التخطيط الملائم، لإحداث تغيير كفي في حياة هذه الشعوب وتغيير نظرتهم لأنفسهم ولأمور معينة (السيد، 2009، 85). كما تلعب القيم دورًا واضحًا وفعالًا في صنع القرارات التخطيطية، لتكون متوافقة مع الواقع القيمي وثقافة المجتمع، وبالتالي تحقيق أهداف المجتمع التخطيطية (عليق، 2007، 1760).

وبذلك نستطيع القول إن القيم تتميز بعدد من الخصائص تتمثل في: أنها تصورات مرغوبة وغايات، تأخذ ترتيب مختلف عن الأفراد حسب اهتماماتهم وغاياتهم، وبالتالي فهي نسبية، يخضع ترتيب الفرد لها على مدى وعيه وادراكه لطبيعة غاياته وسبل تحقيقها، كما أنها تخضع في نسبتها لاختلاف الأفراد والمجتمعات، والثقافات المتعددة. وتتبنى استراتيجية المملكة العربية السعودية مجموعة من القيم التخطيطية المرغوب تحقيقها، تم الإشارة إليها في الأهداف العامة الستة للاستراتيجية، ففي الهدف العام الأول وهو تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية انبثق منه أربعة أهداف تفصيلية، وهي: تعزيز قيم الوسطية والتسامح، وتعزيز قيم الاتقان والانضباط، وتعزيز قيم العدالة والشفافية، وتعزيز قيم العزيمة والمثابرة، كما تضمن الهدف الفرعي السادس قيم أخرى، وهي تشجيع العمل

التطوعي، والمسؤولية الاجتماعية (وثيقة رؤية المملكة 2030، 2024)، وقد تبنت الباحثة هذه الأهداف كمحور رئيسي في دراستها، من خلال ربطها بالمجتمعات الافتراضية التي تلقى مشاركات كبيرة من الشباب السعودي الجامعي.

ونظراً لأهمية موضوع الدراسة فقد اطّلت الباحثة على ما توفر لها من دراسات سابقة محلية وعربية واجنبية تناولت المجتمع الافتراضي والشباب، وعلاقتها بالقيم التخطيطية، حيث كشفت دراسة (نصر، 2023) عن إسهامات الجماعات الافتراضية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، التي طبّقها على جامعة (أسيوط) في مصر، وتوصّل إلى أن المجتمعات الافتراضية تُسهّم في تحقيق قيم المسؤولية الاجتماعية، الولاء والانتماء، وقيم التسامح، واحترام الآخرين لدى الطلاب الشباب من الجماعات الافتراضية.

وركّزت دراسة (بو شناق، 2023) على مهارات التواصل الرقّمي عبر الفضاء الافتراضي، وكشفت مجموعة من المهارات التي أنتجت في الفضاء الافتراضي، والتي ينبغي أن يتمتع بها المستخدم، لتحقيق الاستخدام الأمثل للتواصل الرقّمي من خلال تعلّم المهارات الرقّمية.

أما دراسة (ناصر، 2022) ركّزت على دور الحملات الإعلامية الرقّمية في التوعية بالمبادرات المجتمعية للحكومة السعودية في ضوء رؤية المملكة (2030)، وكشفت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة اعتماد عينة الدراسة على الحملات الإعلامية الرقّمية في التعرف على المبادرات المجتمعية، والتأثيرات الناتجة عن الاعتماد.

ودراسة (عثمان، 2021) ركّزت -من خلالها- على الثقافة الإلكترونية كمتغير في تدعيم القيم التخطيطية لدى الشباب الجامعي، وتوصّل إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للثقافة الإلكترونية على تدعيم القيم التخطيطية لدى الشباب الجامعي.

أما دراسة (المدني، 2020) فقد ركّز فيها على أهمية دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بقضايا التنمية المستدامة، وتوصّلت الدراسة إلى أن (51.25%) من عينة الدراسة يُتابعون -باتّظام- قضايا التنمية المستدامة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأن نسبة من يتقنون بدرجة كبيرة بالمعلومات التي يحصلون عليها من تلك المواقع بلغت (56.54%)، وأكّدت الدراسة وجود دلالة إحصائية بين درجة ثقة عينة الدراسة بمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى وعيهم بقضايا التنمية المستدامة.

وفي دراسة (الطريق، 2020) ركّزت على معرفة كيف يحصل الشباب السعودي على معلومات عن رؤية المملكة (2030) من وسائل الإعلام، وتوصّلت إلى أن وسائل الإعلام السعودية التقليدية والرقّمية أسهمت بشكل كبير في وعي الشباب السعودي برؤية (2030).

وركّزت دراسة (خليفة، 2020) على خدمات رعاية الشباب الجامعي بوصفه مدخلاً لتنمية القيم التخطيطية، وتوصلت إلى أن المشاركة في أنشطة رعاية الشباب أدّت إلى تنمية القيم التخطيطية لدى الشباب الجامعي، وذلك فيما يتعلّق بقيم الحوار والديمقراطية، والمشاركة الاجتماعية، والعمل التطوعي، والتعاون والعمل الجماعي، تحمّل المسؤولية، والولاء والانتماء.

في حين أشارت دراسة (الدويري، 2019) التي طبّقتها على (أعضاء الهيئة التدريسية) في جامعة اليرموك، على معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بقضايا الفساد، وتوصّلت إلى اعتماد عينة الدراسة على متابعة الإعلان عبر وسائل الإعلام عن المؤسسات والأفراد الذين يتعرضون لمساءلة أخلاقية، أو مالية، أو إدارية بنسبة موافقة بلغت (82.3%)، مع وجود تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية إيجابية حول قضايا "هدر المال العام"، وقضايا "الوساطة والمحسوبية".

أما دراسة (العزي، 2019) فقد اهتمت بوعي الأفراد بعمليات التنمية، وكيفية الاستفادة من التطبيقات والموارد الإلكترونية، لتحديث وتدعيم مفاهيم المجتمع الإيجابية، لتعزيز الوعي التنموي للرأي العام، وتفعيل مشاركته، وقد توصلت إلى أن لوسائل الاتصال الاجتماعي دورًا في تغيير الأفكار والسلوكيات، وتوصي الدراسة بضرورة وضع خطة إعلامية تنموية لدور وسائل الاتصال الرقمي في دفع وتعزيز التنمية.

وفي دراسة (عبد الرحمن، 2018) ركّز على معالجة الإعلام الجديد لقضايا التنمية المستدامة في مصر في ضوء آراء عينة من الخبراء، وتوصل إلى عدد من المعوقات التي تحول دون مساهمة الإعلام الجديد في تحقيق التنمية المستدامة، أبرزها: وجود نسبة من أفراد المجتمع غير قادرين على التعامل مع الإعلام الجديد، ولا توجد موثيق أو قواعد للإعلام الإلكتروني.

وفي دراسة (Marieke, 2018) ركّز على فعالية وسائل الاعلام الرقمي في بناء وتكوين اتجاهات ايجابية نحو دعم الاعمال التطوعية داخل المجتمع، وتعريف الجمهور بالعمل التطوعي.

وكشفت دراسة (Ruhet Genc, 2016) أن وسائل الاتصال الافتراضية تؤدي دورًا مهمًا في دعم استراتيجيات الاستدامة من خلال اتاحة الفرصة أمام الجمهور للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، كذلك أكدت على أهمية تأسيس وسائل اتصال فعالة داخل المؤسسات التنموية، مع مراعاة العملية الاتصالية لخصائص النوع الاجتماعي، والاختلافات الثقافية بين أفراد الجمهور.

أما دراسة (Pew ResearchK, 2016) في امريكا فقد أكدت تغير اتجاهات وقيم الشباب الامريكي نحو القضايا التنموية المختلفة وخاصة القضايا السياسية، واتخاذ سلوكيات تصحيحية نحو قضايا معينة من خلال مواقع التواصل المختلفة.

في حين أشارت دراسة (S.Melkote, 2015) إلى أن وسائل الاعلام الافتراضية يتم توظيفها في مجال دعم وتشجيع خطط التنمية في بلدان العالم الثالث بطرق مختلفة ومتعددة في إدارة مناقشات خطط واستراتيجيات قضايا التنمية المستدامة.

وتوصلت دراسة (Aparakkanamage, 2015) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي العديد من الادوار الهامة في مجال توعية الشباب في سريلانكا حول قضايا التنمية المستدامة، أهمها: التمكين، والمشاركة والتعاون، وأظهرت علاقة ارتباطية موجبة بين دور شبكات التواصل الاجتماعي وبين مفاهيم وقيم التنمية المستدامة.

أيضًا كشفت دراسة (Shi, 2015) إلى أن غالبية المشاركين بنسبة (89%) أكدوا على أن استخدامهم للأعلام الجديد ساهم في بناء الوعي والمفاهيم التنموية تجاه قضايا التنمية المستدامة في المجتمع.

وتعقيبًا على الدراسات التي تم عرضها يمكن القول بجمالية العلاقة بين المجتمعات الافتراضية والتنمية، حيث جميع الدراسات السابقة أشارت لهذه الحتمية، بل إنَّها تتفق مع الدراسة الحالية بوجود أدوار تنموية تؤديها المجتمعات الافتراضية بمختلف أشكالها في تدعيم خطط التنمية في أي مجتمع، في حين اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لقضية من القضايا الاجتماعية المهمة، وهي المجتمعات الافتراضية للشباب، كما اتفقت مع البعض منها في تناول بعض القيم التخطيطية، واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لقضية جديدة لم تُدرس من قبل "في حدود علم الباحثة"، حيث ركّزت على دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية تحديدًا في دعم وتعزيز رؤية المملكة (2030) بشكل خاص، كما اختلفت معها في تناول النظرية، حيث اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على نظريتين، هما: نظرية الاستخدامات والإشباع،

وتطبيقاتها على الإعلام الجديد، ومدخل الاعتماد على وسائل الإعلام، في حين اعتماد الدراسة الحالية على نظرية الإعلام التنموي، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أديانها وإثراء الجانب التحليلي فيها، كما أنه يمكننا الوصول من الدراسات السابقة إلى ضرورة منح المجتمعات الافتراضية جانباً كبيراً من البحث والدراسة، لأهميته واتساع دائرة المتغيرات التي لها تأثير على مستوى تنمية المجتمعات وتقدمها.

ثالثاً: الاتجاهات النظرية المفسرة لدور المجتمعات الافتراضية في التنمية.

يرى جون ماكنلي أن هناك أربعة اتجاهات تُفسّر الدور التنموي لوسائل الإعلام (رشتي، 1986) هي:

- **الاتجاه المتشائم:** يذهب أنصار هذا الاتجاه إلى أن وسائل الإعلام ليس لها تأثير على عملية التنمية، وأن دورها ضئيل وغير محسوس.
- **الاتجاه المتحمس:** يؤكد أن لوسائل الإعلام أدوارها الفعّالة، ليس فقط في تحقيق التنمية، بل أيضاً في عمليات تحقيق السلام والاستقرار.
- **الاتجاه الحذر:** يجد أصحاب هذا الاتجاه أن وسائل الإعلام غير قادرة على القيام بدورها الكامل في التنمية؛ لأنّ تعدد الاتجاهات الاجتماعية والثقافية تُعطل وتُلغي دورها، ويتركز هذا الاتجاه على دور قادة الرأي في ذلك.
- **الاتجاه الواقعي:** طبقاً لهذا الاتجاه ليست هناك نظرية محدّدة لتفسير تأثير وسائل الإعلام بالنسبة لجميع الوسائل الإعلامية، ومن خلال كفاءة وسائل الاتصال، إلى جميع أنواع الجماهير، في الدول كافة، أي أن دور وسائل الإعلام -حسب هذا الاتجاه- يتوقف على المجتمع، والوسيلة، والظروف المحيطة.
- ومن أشهر النظريات التي اقتصت بدراسة أثر الإعلام ووسائله وأنواعه في التنمية هي نظرية الإعلام التنموي "Developmental media theory".

- نظرية ولبر شرام W. Schram في الإعلام التنموي:

تنطلق النظرية من دور وسائل الإعلام الحديثة في التنمية، من خلال الأثر الذي تُحدثه وسائل الإعلام في المحيط الذي تعمل فيه، حيث يقول شرام: "إن الثورات في أوروبا وأمريكا ما كانت لتحدث دون وسائل الإعلام، وكذلك الأمر بالنسبة للتعليم والتطور التكنولوجي، فهذه التطورات أحدثت تغييراً وتحولاً عميقاً في حياة الإنسان"، ويرى شرام أن وظائف وسائل الإعلام هي: (التعليم، توسيع الآفاق، التعرّف والاطلاع، وتقديم قيادة الإدارة الحكومية لشعبها لبت أفكارها ومعتقداتها وخطوات عملها، بثّ الطموح والتطلع إلى حياة أفضل، وإيجاد مناخ فكريٍّ محفّز على التغيير والتطوير). (شرام، 1970، 78).

والواضح هنا أن شرام ينظر لوسائل الإعلام كأداة للتغيير الاجتماعي، فمن خلال وسائل الإعلام تُحدث التحولات الاجتماعية المطلوبة، وبها تتحرك عمليات التنمية الاقتصادية، وتظهر أنماط وقيم وسلوكيات، وممارسات، وأوضاع اجتماعية جديدة، وبالنظر لحالة المجتمع السعودي نجد أن رؤية (2030)، تعي أن للأعلام -بمختلف مجالاته- دوراً تنموياً كبيراً، يتمثل في إيصال هذه الرؤية وأهدافها وبرامجها، خاصة وأن المملكة من أهم وأكثر الدول قوة في استخدام وسائل الإعلام وتقنياتها وتطبيقاتها، التي أسهمت -بشكل واضح- في الإيمان بهذه الرؤية وتبني أهدافها، ودعم أهداف التحول الوطني، وبحسب تقارير الهيئة العامة للإحصاء التي أوضحت في تقريرها الصادر عام (2021) أن (97.3%) من السعوديين (15 سنة فأكثر) يمتلكون هواتف متنقلة، كما أوضح تقرير (إنترنت السعودية، 2023) ارتفاع نفاذ واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات للأسر والأفراد السعوديين، حيث وصلت إلى (99%) تقريباً، هذا الاستخدام والاطلاع للا محدود والانفتاح على العالم من خلال منصّات الإعلام الجديدة، يُسهم -بشكل كبير وملحوظ- في انفتاح وتقبّل المجتمع لأنماط التغيير الاجتماعي المختلفة، ويُحدث فارقاً في بنية النسق الفكري والقيمي للمجتمع السعودي.

المنهجية البحثية:

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، فقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعيّ بالعينة، وذلك لصعوبة تطبيق المسح الشامل لكثير حجم مجتمع البحث، وقد رُوعي أن يتم استخدام الأسلوب العلميّ في سحب عينة الدراسة؛ حتى تكون مُثلاً لمجتمع البحث.

مجتمع وعينة الدراسة:

- يتحدد مجتمع الدراسة في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض، وهي جامعة: (الأميرة نورة - الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الملك سعود).

- وتحدّد عينة الدراسة في عينة عشوائية من طلاب وطالبات الجامعة في مدينة الرياض والمتنظمين في برنامج البكالوريوس والدراسات العليا في جميع المستويات الدراسية في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي (2023-2024)، وذلك بإعطاء كل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة الفرصة نفسها للإجابة عن استبانة الدراسة، من خلال رفعها عبر الإنترنت في رابط (Google Form)، وإرسال الرابط لكل طالب جامعي، ليسهل تعبئتها من قبلهم، وبعد انتهاء المدة المحددة استخرجت الاستبانات من الموقع والبالغ عددها (600) مفردة.

وقد تم اختيار الشباب كمجتمع بحث للدراسة الحالية للاعتبارات الآتية:

- التزايد المستمر لمستخدمي الانترنت خاصة فئة الشباب الذي يُشكّلون أكثر من ثلثي المجتمع السعودي خلال عام (2020) بنسبة (71%) من إجمالي السعوديين، (الهيئة العامة للإحصاء، 2020)، وقد يكون لذلك آثار إيجابية تُسهم في تحقيق الدور التنموي للمملكة.

- وجود مجتمعات افتراضية متعددة تضمن تجمعات الشباب، والتي يمكن استثمارها وتوجيهها بشكل ايجابي في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع السعودي.

- اعتبار المجتمعات الافتراضية مجتمع وظيفي، ومن ثم يحتاج الى دراسته من قبل تخصص مهنة الخدمة الاجتماعية، مستخدمة التخطيط الاجتماعي كاسلوب علمي يفيد صانعي، ومتخذي القرار التخطيطي بالمملكة العربية السعودية.

أداة جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على أداة استبانة للطلاب في الجامعات في مدينة الرياض، وقد تم تصميم الاستبانة في إطار مجموعة من الخطوات المنهجية، من خلال الاطلاع على الكتابات النظرية والبحوث والدراسات السابقة، والاستبانات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تم تحديد أبعاد الاستبانة كما يأتي:

1- **وصف الاستبانة:** تتكون الاستبانة من (86) عبارة، تقيس مستوى تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة العربية السعودية (2030)، من وجهة نظر الشباب الجامعي، وقد تم اختيار هذه القيم تحديداً؛ لتضمينها برنامج "تعزيز الشخصية السعودية"، الذي جاء ضمن برامج رؤية المملكة العربية (2030)، بالإضافة لمجموعة من المتغيرات عن الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، وقد حُددت الاستجابة لعبارات المحورين الأول والثالث من الاستبانة من خلال التدرج الثلاثي للبيكرت، حيث تم الاختيار ما بين ثلاثة اختيارات، تتمثل في: (موافق تماماً، موافق إلى حد ما، غير موافق)، وتقابل الاستجابات الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب، والدرجة المرتفعة في أي عبارة أو محور في الاستبانة تُعبّر عن مستوى عالٍ من التحقُّق، كما تم الاعتماد في الحكم على مستوى التأثير الناتج عن استجابة افراد العينة عن كل عبارة أو بُعد في الاستبانة، بناءً على المتوسطات الوزنية كما هو موضَّح بالجدول (1) الآتي:

جدول (1) محكّات الحكم على مستوى التأثير الناتج عن استجابة افراد العينة عن كل عبارة أو بُعد في الاستبانة

مستوى التأثير	المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للبُعد
منخفض	أقل من 1.67
متوسط	من 1.67 لأقل من 2.34
مرتفع	من 2.34 - 3

وتم تحديد تلك المحكّات بناءً على تحويل الدرجات المنفصلة لمدى متصل، وذلك بحساب المدى: (أكبر درجة - أصغر درجة = 2)، وقسمة المدى على عدد الاستجابات ($2/3 = 0.67$)، وبالتالي نحصل على سعة المحكّات الموضّحة بالجدول (1).
2- صدق الاستبانة: تضمّن صدق الاستبانة ما يلي:

• صدق المحكّمين: قامت الباحثة بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في جامعتي الأميرة نورة، والملك سعود بالرياض، من أجل الكشف عن مدى صدق فقرات الاستبانة من حيث: (مدى ملائمة العبارات للبُعد الذي وُضعت فيه، مدى مناسبة العبارة للبيّنة التي تقيسها، سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات)، وقد قدّم المحكّمون ملاحظات أفادت الدراسة في إخراج الاستبانة بصورة جيدة، حيث تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) من المحكّمين، مع وجود بعض التعديلات التي تم مراعاتها في العبارات الأخرى، وتضمينها النسخة النهائية من الاستبانة، وأصبحت بشكلها النهائي (86) عبارة.

جدول (2) يوضّح صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل بيرسون

محور تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة العربية السعودية (2030)													
من وجهة نظر الشباب الجامعي													
قيمة المشاركة الاجتماعية والعمل التطوعي		قيمة المبادرة وتحمل المسؤولية		قيمة التعاون والعمل الجماعي		قيمة الولاء والانتماء		قيمة المساواة والعدالة		قيمة الإتقان والانضباط		قيمة التسامح والوسطية	
رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط
1	0.67	1	0.77	1	0.67	1	0.77	1	0.69	1	0.81	1	0.83
2	0.74	2	0.71	2	0.84	2	0.84	2	0.85	2	0.84	2	0.71
3	0.77	3	0.78	3	0.74	3	0.76	3	0.75	3	0.72	3	0.77
4	0.79	4	0.79	4	0.79	4	0.78	4	0.79	4	0.72	4	0.79
5	0.76	5	0.69	5	0.86	5	0.82	5	0.82	5	0.82	5	0.86
6	0.79	6	0.74	6	0.77	6	0.75	6	0.73	6	0.78	6	0.76
7	0.81	7	0.78	7	0.69	7	0.69	7	0.78	7	0.69	7	0.69
8	0.76	8	0.79	8	0.86	8	0.76	8	0.79	8	0.78	8	0.76

محور المقترحات التي تساعد في تفعيل إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة (2030)								محور الصعوبات التي تحُد من دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية لدى الشباب الجامعي							
رقم	قيمة	رقم	قيمة	رقم	قيمة	رقم	قيمة	رقم	قيمة	رقم	قيمة	رقم	قيمة		
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط		
1	0.78	3	0.74	5	0.79	7	0.88	1	0.79	3	0.74	5	0.79		
2	0.79	4	0.79	6	0.82	8	0.89	2	0.81	4	0.79	6	0.78		
9	0.77	10	0.81	11	0.83	12	0.68								

ويتضح من الجدول (2) ارتباط جميع عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، بإرتباطات موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05,0.01)، مما يعني أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق قوية ومرتفعة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة.

3- ثبات الاستبانة: تمَّ التحقُّق من ثبات درجات محاور الاستبانة باستخدام التجزئة النصفية Split half Alpha فكانت معاملات الثبات، كما في جدول (3) التالي:

جدول (3) معاملات ثبات التجزئة النصفية لدرجات محاور الاستبانة

معامل الثبات	البند	المحاور
0.870	قيمة التسامح والوسطية	المحور الأول: تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة العربية السعودية (2030)
0.814	قيمة الإنشقاق والانضباط	
0.773	قيمة المساواة والعدالة	
0.790	قيمة الولاء والانتماء	
0.821	قيمة التعاون والعمل الجماعي	
0.792	قيمة المبادرة وتحمل المسؤولية	
0.695	قيمة المشاركة الاجتماعية والعمل التطوعي	
0.864	المحور ككل	
0.834	المحور الثالث: الصعوبات التي تحُد من دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية لدى الشباب الجامعي	
0.891	المحور الرابع: المقترحات التي تساعد في تفعيل إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة (2030)	

يُتضح من الجدول (3) أن لمحاور الاستبانة وأبعادها الفرعية معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، ومما سبق، يتضح أن للاستبانة مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، الثبات)، ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامها في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation في التأكد من الاتساق الداخلي لعبارات وأبعاد الاستبانة.

- 2- معامل ثبات ألفا كرونباخ α Cronbach في التأكد من ثبات درجات محاور الاستبانة وأبعادها الفرعية.
- 3- التكرارات Frequencies والنسب المئوية Percent والمتوسطات Mean والانحرافات المعيارية Std. Deviation: لترتيب العبارات الخاصة بالقيم التخطيطية.
- 4- اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA واختبار أقل فرق دال LSD كاختبار للمقارنات البعدية في حالة دلالة تحليل التباين أحادي الاتجاه.

النتائج والتفسير:

1- النتائج المرتبطة بتوزيع أفراد العينة وفق المتغيرات الأولية:

جدول (4) يوضح توزيع أفراد العينة وفق المتغيرات الأولية

المتغير	الاستجابة	ك	%
الجنس	أنثى	378	63
	ذكر	222	37
	المجموع	600	100
العمر	أقل من 20 سنة	90	15
	من 20 سنة إلى 22 سنة	378	63
	من 23 سنة فأكثر	132	22
	المجموع	600	100
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	545	90.8
	ماجستير	29	4.8
	دكتوراه	26	4.3
	المجموع	600	100
الجامعة المنتسب إليها	الأميرة نورة	299	49.8
	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	181	30.2
	الملك سعود	120	20
	المجموع	600	100
التخصص الدراسي حسب الكليات	اجتماعي	244	40.7
	إداري	91	15.2
	تطبيقي	117	19.5
	إنساني	123	20.5
	شرعي	25	4.2
	المجموع	600	100

يوضح جدول (4) ما يلي:

- 1- فيما يتعلق بمتغير الجنس بالنسبة لعينة الدراسة، جاء في الترتيب الأول (الإناث) بنسبة (63%)، وفي الترتيب الثاني (الذكور) بنسبة (37%)، ويتضح من ذلك حرص الباحثة على أن تكون عينة الدراسة من الذكور والإناث، حتى تكون ممثلة لعينة الدراسة تمثيلاً صحيحاً، كما أن الفرق يعود لصالح الإناث، وهذا مردود إلى انتماء الباحثة لجامعة الأميرة نورة، وهي جامعة للطالبات فقط.

- 2- وفيما يتعلّق بمتغير العمر بالنسبة لعينة الدراسة، جاء في الترتيب الأول ذوو العمر (من 20 سنة إلى 22 سنة) بنسبة (63%)، وفي الترتيب الثاني ذوو العمر (من 23 سنة فأكثر) بنسبة (22%)، وفي الترتيب الثالث والأخير ذوو المرحلة العمرية (أقل من 20 سنة) بنسبة (15%)، ربما تعكس هذه النتائج طبيعة الفئة العمرية التي يجري عليها الدراسة.
- 3- فيما يتعلّق بمتغير المرحلة الدراسية بالنسبة لعينة الدراسة، جاء في الترتيب الأول الدارسون لمرحلة (البكالوريوس) بنسبة (90.8%)، وفي الترتيب الثاني (الماجستير) بنسبة (4.8%)، وفي الترتيب الثالث والأخير مرحلة (الدكتوراه) بنسبة (4.3%)، وتتناسب هذه الأعداد مع طبيعة المراحل الدراسية، وتوزيع البرامج الأكاديمية بالجامعة.
- 4- فيما يتعلّق بمتغير الجامعة المنتسب لها المبحوث، جاء في الترتيب الأول جامعة (الأميرة نورة) بنسبة (49.8%)، وفي الترتيب الثاني جامعة (الإمام محمد بن سعود الإسلامية) بنسبة (30.2%)، وفي الترتيب الثالث والأخير جامعة (الملك سعود) بنسبة (20%)، ويتضح من ذلك حرص الباحثة على تغطية كافة الجامعات الحكومية بمدينة الرياض، وذلك لأن تنوع عينة الدراسة من حيث انتسابهم لجامعات مختلفة، من الممكن أن يُسهم في تكوين وجهة نظر متكاملة حول موضوع الدراسة.
- 5- فيما يتعلّق بمتغير التخصص بالنسبة لعينة الدراسة، جاء في الترتيب الأول علوم (اجتماعية) بنسبة (40.7%)، وفي الترتيب الثاني (إنسانية) بنسبة (20.5%)، وفي الترتيب الثالث (تطبيقية) بنسبة (19.5%)، وفي الترتيب الرابع (إدارية) بنسبة (15.2%)، وفي الترتيب الخامس والأخير علوم (شرعية) بنسبة (4.2%)، ويتضح من ذلك أن الطلاب الدارسين في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض تنوّع تخصصاتهم بحسب ما تتطلبه طبيعة المرحلة الجامعية، وتنوّع برامجها الدراسية.

جدول (5) يوضّح توزيع العينة وفقاً لعدد ساعات المشاركة في المجتمعات الافتراضية على مدار اليوم

الترتيب	%	ك	الاستجابة
4	12.2	73	أقل من ساعة واحدة
3	25.7	154	من ساعة إلى ساعتين
2	25.8	155	من 3 ساعات إلى 4 ساعات
1	36.3	218	من 5 ساعات فأكثر
-	100	600	المجموع

يتّضح من نتائج الجدول (5) لتوزيع العينة -طبّقاً لعدد ساعات المشاركة في المجتمعات الافتراضية على مدار اليوم- أنّ مَنْ يقضون (من 5 ساعات فأكثر) جاءت في الترتيب الأول بنسبة (36.3%)، وفي الترتيب الثاني (من 3 ساعات إلى 4 ساعات) بنسبة (25.8%)، وفي الترتيب الثالث (من ساعة إلى ساعتين) بنسبة (25.7%)، وفي الترتيب الرابع والأخير (أقل من ساعة واحدة) بنسبة (12.2%)، ويفسر ذلك أن استخدام الإنترنت في كافة تطبيقات المجتمعات الافتراضية أصبح ممارسة شبه يومية، خاصّةً بالنسبة للشباب، وأصبح لا غنى عنه في متابعة كافة الأحداث والأخبار المحلية والإقليمية، وتتفق هذه النتيجة مع ما تُظهره المؤشّرات الإحصائية لمعدل استخدام الإنترنت اليوميّ في تقرير إنترنت السعودية (2023).

جدول (6) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للمجتمعات الافتراضية التي تحظى بمتابعة أكثر منهم

الترتيب	%	ك	الاستجابة
5	9.2	55	Whats up
7	5.5	33	face book
1	22.5	135	Twitter (x)
2	16	96	Instagram
10	2.8	17	All key note
9	3.5	21	Skype
3	15.5	93	Snabchat
8	5.3	32	Electronic chatting
15	1.2	7	Teatcher keitt
12	1.8	11	Tumblr
13	1.5	9	Blogs
14	1.3	8	Wiki's
6	7.5	45	Follow a gram
11	2	12	Google
4	9.5	57	You Tube
15 مكرر	1.2	7	Flickr
14 مكرر	1.3	8	My spsce
12 مكرر	1.8	11	Linkedin
-	100	600	المجموع

يُتضح من نتائج الجدول (6) توزيع العينة طبقاً للمجتمعات الافتراضية التي تحظى بمتابعة أكثر، حيث جاءت متابعة (Twitter) (منصّة x) في الترتيب الأول بنسبة (22.5%)، وفي الترتيب الثاني (Instagram) بنسبة (16%)، وفي الترتيب الثالث (Snabchat) بنسبة (15.5%)، وفي الترتيب الرابع (You Tube) بنسبة (9.5%)، وتوزعت باقي النسبة على المجتمعات الافتراضية المختلفة وفقاً لما ذكر في الجدول، ويفسر ذلك بحرص الشباب السعودي على متابعة وسائل الإعلام الجديدة، وفي مقدمتها موقع "تويتر"، وهو الموقع الاجتماعي المفضل لدى المجتمع السعودي والخليجي أيضاً (الكندري، 2020). وتتفق هذه النتائج مع دراسة صادرة عن شركة "جلوبال ويب إنديكس" Global Web Index, 2018 ذكر بأن السعوديين سجلوا أعلى نسبة نمو عالمياً من حيث عدد مستخدمي موقع "تويتر"، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (سالم وآخرين، 2023)، التي أظهرت أن غالبية الشباب السعودي يعتمدون على موقع "تويتر"؛ حيث تبين أن (91.3%) منهم كان دافعهم الأساسي متابعة مضمين رؤية المملكة، خاصةً بعد انطلاق حساب الرؤية السعودية (2030)، على موقع "تويتر" تحت اسم Saudi vision 2030.

2- الإجابة عن تساؤلات البحث:

إجابة التساؤل الأول والذي نص على "ما مستوى تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة العربية السعودية (2030) من وجهة نظر الشباب الجامعي؟" وللإجابة عنة استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (7) يوضح مدى تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة التسامح والوسطية

م	العبارة	نعم		أحياناً		لا يحدث		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التأثير	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تُتيح المجتمعات الافتراضية الفرصة للشباب للتعبير عن آرائهم بحرية كاملة في إطار قيم المجتمع	420	70	167	27.8	13	2.2	2.68	0.51	مرتفع	1
2	تساعد المجتمعات الافتراضية في التعرف على آثار الانحراف في الفكر والدين	411	68.5	167	27.8	22	3.7	2.65	0.55	مرتفع	2
3	تُسهم المجتمعات الافتراضية في نشر ثقافة التسامح والتعايش وتقبل الاختلاف مع الآخرين	389	64.8	171	28.5	40	6.7	2.58	0.61	مرتفع	5
4	تدعم المجتمعات الافتراضية احترام الحقوق المشروعة للآخرين	266	61	195	32.5	39	6.5	2.55	0.61	مرتفع	6
5	تُمكن المجتمعات الافتراضية المشاركين فيها من نبذ التعصب للعائلة أو القبيلة	314	52.3	216	36	70	11.7	2.41	0.69	مرتفع	8
6	تناقش المجتمعات الافتراضية مَهَدَدَات الأمن الفكري بما يتفق مع رؤية (2030)	364	60.7	200	33.3	36	6	2.46	0.61	مرتفع	7
7	تُعزّز المجتمعات الافتراضية الوعي بخلق ثقافة كفاءة الإنفاق والحد من الهدر بما يتفق مع أبعاد رؤية المملكة	388	64.7	176	29.3	36	6	2.59	0.60	مرتفع	3
8	تُساهم المجتمعات الافتراضية في تدعيم ثقافة احترام الرأي والرأي الآخر من خلال المناقشات الجماعية حول أبعاد رؤية المملكة	378	63	191	31.8	31	5.2	2.58	0.59	مرتفع	4
المتوسط والانحراف المعياري لاستجابات العينة حول بُعد تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة التسامح والوسطية								2.57	0.41	مرتفع	

وباستقراء بيانات الجدول (7) يتضح مدى تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة التسامح والوسطية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (2.57)، وبموافقة قوية من وجهة نظر عينة الدراسة، جاءت بالترتيب الآتي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (1) (تتيح المجتمعات الافتراضية الفرصة للشباب للتعبير عن آرائهم بحرية كاملة في إطار قيم المجتمع)، بوسط حسابي (2.68)، وانحراف معياري (0.51)؛ مما يؤكد اتفاق آراء عينة الدراسة على إتاحة المجتمعات الافتراضية مساحة للشباب للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم الفكرية بحرية دون قيود، مما يعكس

على تقبُّل وجهات النظر فيما يتعلَّق باختلاف الرأي، والسلوك للحفاظ على هوية وقيم المجتمع السعودي النابعة من القيم الإسلامية، والتي تسعى رؤية (2030) للوصول إليها.

- في الترتيب الأخير العبارة رقم (5): (تُمكن المجتمعات الافتراضية المشاركين فيها من نبذ التعصب للعائلة أو القبيلة) بوسط حسابي (2.41)، وانحراف معياري (0.69)، وقد تكون هذه النتيجة متوقَّعة لارتباطها بالنتيجة السابقة للعبارة رقم (1)، فمن المنطقي إن كانت المجتمعات الافتراضية تعمل على نشر الحوار وتقبُّل الآخر فهذا سوف يُساهم في التغلب على تحدي التعصب، الذي يُعدّ من أبرز المهدِّدات الاجتماعية للهوية الوطنية، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة نصر (2023)، ودراسة خليفة (2020)، ودراسة المدني (2020)، ودراسة (2016)Ruhet Genc.

جدول (8) يوضِّح مدى تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة الإتيان والانضباط

م	العبارة	نعم		أحياناً		لا يحدث		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التأثير	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك				
1	تحثُّ المجتمعات الافتراضية على إتيان العمل وتحسين أدائه	66.3	398	29.8	179	23	23	2.62	0.59	مرتفع	6
2	تدعم المجتمعات الافتراضية قيم الإتيان والانضباط وفقاً لرؤية المملكة (2030)	63.8	383	32.5	195	22	22	2.60	0.56	مرتفع	7
3	تقدم المجتمعات الافتراضية معلومات عن القضايا المتعلقة بالفساد بما يتفق مع رؤية المملكة	72	432	25.7	154	14	14	2.70	0.51	مرتفع	1
4	تتناول المجتمعات الافتراضية فوائد الانضباط والالتزام بالقرارات والقوانين التي تخص المجتمع	68	408	27.5	165	27	27	2.64	0.57	مرتفع	5
5	تعطي المجتمعات الافتراضية صورة واضحة عن ضوابط الجودة في العمل وفقاً لرؤية المملكة	69.5	417	26	156	27	27	2.65	0.56	مرتفع	4
6	تحث المجتمعات الافتراضية عبر مناقشات أعضائها على الالتزام بالرقابة الذاتية في نطاق ممارسة العمل	65	390	30.2	181	29	29	2.60	0.58	مرتفع	8
7	تُساهم المجتمعات الافتراضية في تشكيل الوعي بقيم النزاهة والانضباط في العمل	68.8	413	28.8	172	15	15	2.66	0.52	مرتفع	2
8	تحث المجتمعات الافتراضية على الالتزام بضوابط وموانيق أخلاقيات العمل بما يتفق مع رؤية المملكة في مواجهة الفساد	68.7	412	28.7	170	18	18	2.66	0.53	مرتفع	3
	المتوسط والانحراف المعياري لاستجابات العينة حول بُعد تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة الإتيان والانضباط							2.64	0.42	مرتفع	

وباستقراء بيانات الجدول (8) يتضح مدى تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة الإتقان والانضباط، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (2.64)، وموافقة قوية من وجهة نظر عينة الدراسة، جاءت بالترتيب الآتي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (3): (تقدّم المجتمعات الافتراضية معلومات عن القضايا المتعلقة بالفساد بما يتفق مع رؤية المملكة)، بوسط حسابي (2.70)، وانحراف معياري (0.51)، مما يؤكد اتفاق آراء عينة الدراسة على حرص المجتمعات الافتراضية على تزويد أفراد المجتمع السعودي بالمعلومات الصحيحة، والمتعلقة بقضايا الفساد بعيداً عن الإشاعات، لكي يعرف الشباب موقف الدولة من قضايا الفساد ودور قيمة المساءلة في الحد منها.

- في الترتيب الأخير العبارة رقم (6): (تحث المجتمعات الافتراضية عبر مناقشات أعضائها على الالتزام بالرقابة الذاتية في نطاق ممارسة العمل) بوسط حسابي (2.60)، وانحراف معياري (0.58)، مما يؤكد اتفاق آراء عينة الدراسة على تبني المجتمعات الافتراضية نشر الوعي بأهمية قيمة المساءلة بكافة أنواعها، من خلال تعزيز الرقابة الذاتية، والخوف من الله، وتوضيح القوانين والتشريعات التي تمنع الفساد بكافة أشكاله، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة الدويري (2019)، ودراسة Pew ResearchK (2016).

جدول (9) يوضح مدى تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة المساواة والعدالة

م	العبارة	نعم		أحياناً		لا يحدث		الانحراف المعياري	مستوى التأثير	الترتيب	
		%	ك	%	ك	%	ك				
1	تحث المجتمعات الافتراضية على تكافؤ الفرص والمساواة بين أبناء الوطن	69.5	417	26.8	161	3.7	22	2.69	0.52	مرتفع	2
2	تشجع المجتمعات الافتراضية اتخاذ الإجراءات الكفيلة لتحقيق المساواة والعدالة داخل المجتمع بما يتفق مع رؤية المملكة	69.5	417	26.5	161	3.7	22	2.66	0.55	مرتفع	5
3	تسعى المجتمعات الافتراضية إلى تعزيز مبدأ المساواة في المجتمع كأحد دعائم رؤية المملكة	66.7	400	30.3	182	3	18	2.64	0.54	مرتفع	7
4	تسمح المجتمعات الافتراضية المشاركة في المناقشات مع الآخرين والاطلاع على آرائهم المختلفة حول القضايا المجتمعية	67.8	407	28	178	4.2	25	2.64	0.56	مرتفع	8
5	تساهم المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيم النزاهة ومكافحة الفساد وفقاً للرؤية الوطنية للمملكة	70.5	423	27.2	163	2.3	14	2.68	0.51	مرتفع	4
6	تساهم المجتمعات الافتراضية في تعزيز وتطوير التدابير اللازمة للوقاية من جرائم الفساد	71.2	427	26.2	157	2.7	16	2.69	0.55	مرتفع	3
7	تنادي المجتمعات الافتراضية بالتبليغ عن الفساد من قبل أفراد المجتمع	73.8	443	23.5	141	2.7	16	2.71	0.50	مرتفع	1
8	تسهل المجتمعات الافتراضية بمناقشة كافة أشكال التمييز بين أفراد المجتمع	68.5	411	27.7	166	3.8	23	2.65	0.55	مرتفع	6
	المتوسط والانحراف لاستجابات العينة حول بعد تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة المساواة والعدالة							2.66	0.40	مرتفع	

وباستقراء بيانات الجدول (9) يتضح مدى تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة المساواة والعدالة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (2.66)، وبموافقة قوية من وجهة نظر عينة الدراسة، جاءت بالترتيب الآتي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (7): (تنادي المجتمعات الافتراضية بالتبليغ عن الفساد من قِبَل أفراد المجتمع) بوسط حسابي (2.71)، وانحراف معياري (0.50)، ممَّا يُوَكِّد اتفاق آراء عينة الدراسة على مناداة المجتمعات الافتراضية للشباب بتطبيق المساءلة للحدِّ من الفساد، حيث تعتبر تطبيق تلك القيمة من مقومات نجاح الحكومة ونهضة المجتمعات، والتي تُشكِّل -بدورها- ممارسات اجتماعية لها علاقة بقيم المجتمع السعودي.

- في الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (4): (تسمح المجتمعات الافتراضية المشاركة في المناقشات مع الآخرين والاطلاع على آرائهم المختلفة حول القضايا المجتمعية)، بوسط حسابي (2.64)، وانحراف معياري (0.56)، ممَّا يُوَكِّد اتفاق آراء عينة الدراسة على أن المجتمعات الافتراضية أسهمت في إدارة المناقشات حول القضايا المجتمعية، ممَّا يعكس مستويات الوعي المتزايدة لدى الرأي العام السعودي بقضايا التنمية المستدامة، وهذا ما أكَّدت عليه نتائج دراسة الدويري (2019)، ودراسة سالم وآخرين (2023)، ودراسة Bouregh, et al (2023) ودراسة S.Melkote (2015).

جدول (10) يُوضِّح تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة الولاء والانتماء

م	العبارة	نعم		أحياناً		لا يحدث		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التأثير	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تُسهم المجتمعات الافتراضية في دعم الهوية الوطنية وتعزيزها.	451	75.2	133	22.2	16	2.7	2.73	0.52	مرتفع	2
2	تعمل المجتمعات الافتراضية على نشر ثقافة الحوار الوطني حول قيم المواطنة والانتماء بما يتفق مع أبعاد رؤية المملكة.	429	71.5	156	26	15	2.5	2.69	0.51	مرتفع	4
3	تُرَوِّد المجتمعات الافتراضية المواطنين بأخبار المشروعات الوطنية التي تم تنفيذها وفقاً لرؤية المملكة.	427	71.2	151	25.2	22	3.7	2.68	0.54	مرتفع	6
4	تُمكِّن المجتمعات الافتراضية الرأي العام السعودي من متابعة أبعاد ومحاور إستراتيجية المملكة التنموية.	446	74.3	145	24.2	9	1.5	2.73	0.48	مرتفع	1
5	تُسَاعِد المجتمعات الافتراضية على تنمية الاعتزاز بالوطن والانتماء إليه من خلال مناقشة المشكلات والقضايا المجتمعية مع الشباب.	440	73.3	143	23.8	17	2.8	2.71	0.50	مرتفع	3
6	تشجع المجتمعات الافتراضية على المشاركة في الفعاليات والمناسبات الوطنية.	449	74.8	137	22.8	14	2.3	2.28	0.49	متوسط	8
7	تسمح المجتمعات الافتراضية بمناقشة مَهْدَدات الهوية الوطنية.	423	70.5	154	25.7	23	3.8	2.67	0.55	مرتفع	7
8	تُنمِّي المجتمعات الافتراضية من سلوك المواطنة الصالحة في المجتمع السعودي.	430	71.7	150	25	20	3.3	2.69	0.53	مرتفع	5
	المتوسط والانحراف لاستجابات العينة حول بُعد تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة الولاء والانتماء							2.69	0.39	مرتفع	

وباستقراء بيانات الجدول (10) يتضح مدى تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة الولاء والانتماء، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (2.69) وبموافقة قوية من وجهة نظر عينة الدراسة، جاءت بالترتيب الآتي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (4): (تُمكن المجتمعات الافتراضية الرأي العام السعودي من متابعة أبعاد ومحاوِر استراتيجيّة المملكة التّنويّة)، بوسط حسابي (2.73)، وانحراف معياري (0.48)، ممّا يؤكّد اتفاق آراء عينة الدراسة على أنّ المجتمعات الافتراضية من المصادر التي يستقي منها الشباب السعودي المعلومات والأخبار عن رؤية المملكة (2030)، لتكوين مفهوم إيجابي واضح عن الرؤية لدى الجمهور السعودي.

- في الترتيب الأخير العبارة رقم (6): (تشجع المجتمعات الافتراضية على المشاركة في الفعاليّات والمناسبات الوطنية) بوسط حسابي (2.28)، وانحراف معياري (0.49)، ممّا يؤكّد اتفاق آراء عينة الدراسة على وجود دور فاعل للمجتمعات الافتراضية خاصّةً من خلال منصّة "تويتّر"، التي يعتمد عليها أفراد المجتمع السعودي -بشكلٍ أساسيٍّ- في أغلب حياتهم اليومية، حيث يشاركون احتفالاً بهم الوطنية عليه، ولهذا هو من التطبيقات المهمة في تعزيز قيم الولاء لدى المواطن السعودي، وهذا ما أكّدت عليه نتائج دراسة خليفة (2020)، ودراسة البطريق (2020)، ودراسة العزي (2019).

جدول (11) يوضّح تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة التعاون والعمل الجماعي

م	العبارة	نعم		أحياناً		لا يحدث		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التأثير	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	توفر المجتمعات الافتراضية فُرص المشاركة في الأعمال الجماعية.	433	72.2	150	25	17	2.8	2.69	0.52	مرتفع	1
2	تُربّخ المجتمعات الافتراضية قيم التعاون لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة للمملكة.	392	65.3	193	32.2	15	2.5	2.63	0.53	مرتفع	7
3	تُساهم المجتمعات الافتراضية في نشر ثقافة العمل الجماعي لدى الشباب.	420	70	156	26	24	4	2.66	0.55	مرتفع	6
4	تُشجّع المجتمعات الافتراضية إقبال الشباب على العمل بمختلف المجالات بما يتفق مع رؤية المملكة.	422	70.3	153	25.5	25	4.2	2.68	0.54	مرتفع	3
5	تُشجّع المجتمعات الافتراضية على التفاعل والتعاون مع الآخرين في أي عمل يعود بالنفع على المجتمع.	427	71.2	152	25.3	21	3.5	2.67	0.54	مرتفع	4
6	تُعزّز المجتمعات الافتراضية من سُبل تطوير العمل الجماعي والمشاركة في تنفيذ برامج رؤية (2030) للمملكة.	419	69.8	161	26.8	20	3.3	2.68	0.52	مرتفع	2
7	تسعى المجتمعات الافتراضية إلى توجيه الشباب نحو العمل بالمشروعات الاجتماعية الصغيرة.	423	70.5	153	25.5	24	4	2.67	0.55	مرتفع	5
8	تقدّم المجتمعات الافتراضية نقاشاً حول مهارات العمل الجماعي الداعم لاستراتيجية الدولة التّنويّة.	411	68.5	156	26	33	5.5	2.63	0.59	مرتفع	8
	المتوسط والانحراف لاستجابات العينة حول بُعد تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة التعاون والعمل الجماعي							2.66	0.43	مرتفع	

وباستقراء بيانات الجدول (11) يتَّضح مدى تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة التعاون والعمل الجماعي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (2.66) وبموافقة قوية من وجهة نظر عينة الدراسة، جاءت بالترتيب الآتي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (1): (توفر المجتمعات الافتراضية فرص المشاركة في الأعمال الجماعية) بوسط حسابي (2.69)، وانحراف معياري (0.52)، ممَّا يؤكِّد اتفاق آراء عينة الدراسة حول إسهامات المجتمع الافتراضي في إكساب الشباب سلوك المشاركة في الأعمال الجماعية، وتنفيذ أنشطته التطوعية، للمكانة الاستراتيجية التي يحتلها العمل الجماعي ضمن المنظومة القيميَّة المجتمع السعودي.
- في الترتيب الأخير العبارة رقم (8): (تُعزِّز المجتمعات الافتراضية التَّقاش حول مهارات العمل الجماعي الداعم لاستراتيجية الدولة التنموية) بوسط حسابي (2.63)، وانحراف معياري (0.59)، ممَّا يؤكِّد اتفاق آراء عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تُساهم في إيجاد نوع من العلاقة التفاعلية القائمة على التَّقاش والحوار حول امتلاك مهارات العمل الجماعي والاتجاه الإيجابي نحوه، وهذا ما أكَّدت عليه نتائج دراسة خليفة (2020) ودراسة Aparakkanamage (2015).

جدول (12) يُوضِّح تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة المبادرة وتحمل المسؤولية

م	العبارة	نعم		أحياناً		لا يحدث		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التأثير	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تُساهم المجتمعات الافتراضية من تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال المناقشة الجماعية الهادفة لقضايا المجتمع	410	68.3	172	28.7	18	3	2.65	0.54	مرتفع	6
2	تمكّن المجتمعات الافتراضية الرأي العام السعودي من متابعة المبادرات الوطنية وتنفيذها	423	68.8	173	28.8	14	2.3	2.67	0.52	مرتفع	1
3	تعزز المجتمعات الافتراضية قيم المبادرة الخلاقية للشباب الداعمة لرؤية المملكة التنموية	417	69.5	162	27	21	3.5	2.66	0.54	مرتفع	5
4	تستهدف المجتمعات الافتراضية رفع مستوى الوعي لدى الشباب بالمسؤولية الاجتماعية	414	69	166	27.7	20	3.3	2.66	0.53	مرتفع	4
5	تمكّن المجتمعات الافتراضية من تعزيز ممارسات المسؤولية الاجتماعية بكافة أبعادها التنموية	406	67.7	172	28.7	22	3.7	2.64	0.55	مرتفع	8
6	تُساهم المجتمعات الافتراضية في دعم الأعمال والمبادرات الشبابية التي تدفع قضايا التنمية المستدامة	423	70.5	155	25.8	22	3.7	2.66	0.52	مرتفع	3
7	تُساهم المجتمعات الافتراضية في بناء قدرة الشباب على تحمُّل المسؤولية الاجتماعية	398	66.3	176	29.3	26	4.3	2.67	0.54	مرتفع	2
8	تُشجّع المجتمعات الافتراضية من قيادة المبادرات الاجتماعية بما يتفق مع أبعاد رؤية المملكة (2030)	421	70.2	163	27.2	16	2.7	2.65	0.57	مرتفع	7
	المتوسط والانحراف لاستجابات العينة حول بُعد تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة المبادرة وتحمل المسؤولية							2.65	0.42	مرتفع	

باستقراء بيانات الجدول (12) يتضح مدى تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة المبادرة وتحمل المسؤولية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (2.65)، وبموافقة قوية من وجهة نظر عينة الدراسة، جاءت بالترتيب الآتي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (2): (تُمكن المجتمعات الافتراضية الرأي العام السعودي من متابعة المبادرات الوطنية وتنفيذها)، بوسط حسابي (2.67)، وانحراف معياري (0.52)، مما يؤكد اتفاق آراء عينة الدراسة على متابعة المجتمعات الافتراضية المبادرات التي تفرضها أهداف رؤية المملكة على أرض الواقع، والعمل على توضيحها للمجتمع، من خلال الأخبار والمعلومات لمسيرة المجتمع لرؤية المملكة (2023).

- في الترتيب الأخير العبارة رقم (5): (تُمكن المجتمعات الافتراضية من تعزيز ممارسات المسؤولية الاجتماعية بكافة أبعادها التنموية) بوسط حسابي (2.64)، وانحراف معياري (0.55)، مما يؤكد اتفاق آراء عينة الدراسة أن مواقع المجتمعات الافتراضية تُمكن مستخدميها من ممارسة مسلك اجتماعي مستمد من قيم وثقافة المجتمع، يقوم على تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية، والانتقال به إلى واقع الممارسة الاجتماعية في الميادين المختلفة، وهذا ما أكدته عليه نتائج دراسة نصر (2023)، ودراسة خليفة (2020).

جدول (13) يوضح مدى تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة المشاركة الاجتماعية والعمل التطوعي

م	العبارة	نعم		أحياناً		لا يحدث		الانحراف المعياري	مستوى التأثير	الترتيب	
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تثير المجتمعات الافتراضية وعي الشباب نحو المنصات الإلكترونية المخصصة للمشاركة التطوعية	445	74.2	138	23	17	2.8	2.71	0.51	مرتفع	2
2	تُشجع المجتمعات الافتراضية على المشاركة الاجتماعية في الأعمال التطوعية بما يتفق مع أبعاد رؤية المملكة	406	67.7	172	28.7	22	3.7	2.64	0.55	مرتفع	8
3	تساعد المجتمعات الافتراضية في زيادة الوعي نحو مشاركة المواطنين في تنفيذ برامج رؤية (2030)	435	72.5	141	23.5	24	4	2.85	0.54	مرتفع	1
4	تُعزز المجتمعات الافتراضية قيم المشاركة والتطوع لدى الشباب للدفع بالخطة التنموية للمملكة	410	68.3	169	28.2	21	3.5	2.65	0.55	مرتفع	6
5	تدعم المجتمعات الافتراضية المشاركة الاجتماعية وتحسين القرارات المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة	414	69	167	27.8	19	3.2	2.66	0.54	مرتفع	5
6	تُمكن المجتمعات الافتراضية من توعية الشباب بمفهوم وفوائد المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي	417	69.5	155	25.8	28	4.7	2.65	0.57	مرتفع	7
7	تُساهم المجتمعات الافتراضية في تعريف المواطنين بألية المشاركة الاجتماعية في العمل التطوعي	420	70	163	27.2	17	2.8	2.67	0.53	مرتفع	4
8	تُساهم المجتمعات الافتراضية في رفع مستوى مشاركة الشباب في تنمية المجتمع وفقاً للرؤية الوطنية	431	71.8	151	25.2	18	3	2.69	0.52	مرتفع	3
								2.67	0.42	مرتفع	

باستقراء بيانات الجدول (13) يتضح مدى تأثير المجتمعات الافتراضية في تعزيز قيمة المشاركة الاجتماعية والعمل التطوعي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (2.67)، وبموافقة قوية من وجهة نظر عينة الدراسة، جاءت بالترتيب الآتي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (3): (تساعد المجتمعات الافتراضية في زيادة الوعي نحو مشاركة المواطنين في تنفيذ برامج رؤية 2030)، بوسط حسابي (2.85)، وانحراف معياري (0.54)، مما يؤكد اتفاق آراء عينة الدراسة على دور المجتمعات الافتراضية في تشكيل معارف واتجاهات الشباب السعودي نحو برامج الرؤية والتحول الوطني (2030)، وتمكين الشباب من المشاركة في تنفيذ قراراتها.
- في الترتيب الأخير العبارة رقم (2) (تشجع المجتمعات الافتراضية على المشاركة الاجتماعية في الأعمال التطوعية بما يتفق مع أبعاد رؤية المملكة) بوسط حسابي (2.64)، وانحراف معياري (0.55)؛ مما يؤكد اتفاق آراء عينة الدراسة على حرص المجتمعات الافتراضية على تحفيز الشباب على المشاركة في مجالات العمل التطوعي وأن هناك علاقة بين العمل التطوعي والمشاركة الاجتماعية، بما يضمن إتاحة الفرصة في تفعيل قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب السعودي، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة العزي (2019) ودراسة خليفة (2020) ودراسة Marieke (2018) ودراسة Shi (2015).

إجابة التساؤل الثاني والذي نص على: "ما ترتيب المجتمعات الافتراضية من حيث مدى قدرتها على نشر القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة العربية السعودية (2030)؟" وللإجابة عن استخدام الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب وكانت النتائج كما يلي في جدول (14).

جدول (14) يوضح ترتيب المجتمعات الافتراضية وفقاً لدرجة أهميتها وقدرتها على نشر القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة

م	المجتمعات الافتراضية	5	4	3	2	1	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
1	Whats up	58.8	19.7	14.8	4.8	1.8	4.29	1.04	2
2	face book	16.5	14	14.3	29	26.2	2.66	1.42	10
3	(x) Twitter	65.7	19	11	3.5	0.8	4.45	0.88	1
4	Instagram	40	28.7	21.5	6.8	3	3.96	1.07	4
5	All keynote	16	18.3	21.5	22	22.2	2.84	1.38	7
6	skype	15.7	16.8	21.3	22.2	24	2.78	1.39	9
7	Snabchat	55.3	24.3	14.5	4	1.8	4.27	1.39	3
8	Electronic chatting	26.8	25.7	21.8	15.5	10.2	3.44	1.31	5
9	Teatcher keitt	16.2	16.5	22.5	21.3	23.5	2.81	1.39	8
10	Tumblr	25.2	18.7	21.7	17.5	17	3.18	1.42	6

وباستقراء بيانات الجدول (14) يتضح ترتيب المجتمعات الافتراضية وفقاً لدرجة أهميتها وقدرتها على نشر القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة (2030)، جاءت بالترتيب الآتي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (3) (Twitter) (x) بوسط حسابي (4.45)، وانحراف معياري: (0.88)، وهذه النسبة ملفنة تؤكد اتفاق آراء عينة الدراسة على كثافة استخدام الشباب لشبكة "تويتر"، في استقاء المعلومات حول القضايا الاجتماعية، ويفسر معدل ارتفاع الثقة فيما يتم عرضه من مضامين خاصة برؤية

المملكة خلال المجتمعات الافتراضية، باعتبار "تويتر" منصة إلكترونية فعالة تُساهم في اتساع دائرة التعبير عن الرأي في التعبير عن آرائهم بشأن القضايا المهمة في المملكة، ممَّا قد يُسهم في رفع مستوى وعي الشباب نحو القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة.

- في الترتيب الأخير العبارة رقم (2) (Face book) بوسط حسابي (2.66) وانحراف معياري (1.42)، ويتفق ذلك مع ما تُظهره المؤشّرات الإحصائية المبيّنة في تقرير إنترنت السعودية (2023)، وهو أنّ السعوديين أقلُّ مُستخدِمي (Facebook) في العالم، على الرغم من أنّه أكثر وسائل التواصل الاجتماعيّ شهرةً واستخدامًا، بنسبة (22.2%)، وهذا ما أكّدت عليه نتائج دراسة سالم وآخرين (2023).

إجابة التساؤل الثالث والذي نص على "ما الصعوبات التي تُحدّ من دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية لدى الشباب الجامعي؟: وللإجابة عنة استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب وكانت النتائج كما يلي في جدول (15).

جدول (15) يوضّح الصعوبات التي تُحدّ من دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية لدى الشباب الجامعي

م	العبارة	نعم		أحياناً		لا يحدث		الانحراف المعياري	الترتيب	
		%	ك	%	ك	%	ك			
1	قلّة القوانين والتشريعات الداعمة لاستخدام المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية بما يتفق مع رؤية المملكة	50.5	303	38.5	231	11	66	0.68	7	
2	غياب وعي الشباب بالمواقع الإلكترونية التي تستهدف طرح القضايا المتصلة برؤية المملكة التنموية	53.8	323	35.8	215	10.3	62	0.67	5	
3	ضعف مهارات التواصل الرقّمي لدى بعض الشباب التي تؤثر في استخدام مواقع المجتمعات الافتراضية	52.2	313	33.2	199	14.7	88	0.73	8	
4	قلّة الوعي بثقافة المشاركة الإلكترونية لدى الشباب الجامعي عبر المجتمعات الافتراضية	54.2	325	34.5	207	11.3	68	0.69	6	
5	غياب الثقة بين بعض أعضاء المجتمعات الافتراضية من الشباب حول المعلومات المقدّمة عن القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة	54.2	325	37.2	223	8.7	52	0.65	3	
6	التباين بين القيم التخطيطية المرغوبة والسلوكيات السلبية لبعض الشباب في المجتمع السعودي	52.7	316	40.2	241	7.2	43	0.63	2	
7	قلّة الوعي لدى الشباب بأهمية المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة للرؤية	55.3	332	36.5	219	8.2	49	0.64	1	
8	ضعف مناقشة المجتمعات الافتراضية للقضايا التي تدعم القيم التخطيطية المرغوبة في المجتمع السعودي	53.2	319	37.8	227	9	54	0.65	4	
		المتوسط والانحراف لطور الصعوبات التي تُحدّ من دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية						2.43	0.52	

وباستقراء بيانات الجدول (15) تتضح الصعوبات التي تُحَدّ من دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية لدى الشباب الجامعي، حيث بلغ المتوسط العام للمحور (2.43)، وبموافقة قوية من وجهة نظر عينة الدراسة، جاءت بالترتيب الآتي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (7): (قَلّة الوعي لدى الشباب بأهمية المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة للرؤية) بوسط حسابي (2.47)، وانحراف معياري (0.64)، ممّا يُوَكِّد اتفاق آراء عينة الدراسة على أن هناك تحديًا جذريًا ومهمًا يواجه الشباب الجامعي، والذي يستدعي ضرورة الاهتمام بأهم الصعوبات التي تُحَدّ من دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية، وهذه النتيجة مبررة، فقد تكون للأسباب المتعددة والمذكورة سابقًا في الصعوبات، ولها دور في ذلك.

- في الترتيب الأخير العبارة رقم (3): (ضعف مهارات التواصل الرقمي لدى بعض الشباب التي تؤثر في استخدام مواقع المجتمعات الافتراضية) بوسط حسابي (2.38)، وانحراف معياري (0.73)، وهذه الصعوبة مرتبطة بالنتيجة السابقة لعبارة رقم (7)، والتي يمكن أن يُفهم منها أنه في حال تم معالجة تلك الصعوبات، فإنه سيتم رفع مستوى باقي الصعوبات وعلاجها، حيث اتفقت آراء عينة الدراسة حول أهمية التدريب المعرفي، لأهميته في دعم مهارات الشباب، ومواكبتهم للتقنيات الحديثة التي تزيد من إنتاجيتهم وطاقاتهم، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة بوشناق (2023)، ودراسة عثمان (2021)، ودراسة عبد الرحمن (2018).

المقترحات التي تساعد في تفعيل إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة (2030) من وجهة نظر الشباب الجامعي؟ وللإجابة عن استخدام الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب وكانت النتائج كما في جدول (16) التالي:

جدول (16) يوضح المقترحات التي يمكن أن تساعد في تفعيل إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة للرؤية

م	العبارة	نعم		أحياناً		لا يحدث		الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	إصدار تشريعات وقوانين داعمة لاستخدام المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية بما يتفق مع رؤية المملكة	447	74.5	143	23.8	10	1.7	0.48	1
2	نشر الوعي لدى الشباب بالمواقع الإلكترونية التي تستهدف برامج رؤية المملكة (2030) وأهدافها نحو تحسين حياتهم	414	69	166	27.7	20	3.3	0.54	9
3	إتاحة الفرصة للشباب لاكتساب المهارات الحياتية المختلفة لإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع المجتمعات الافتراضية	442	73.7	142	23.7	16	2.7	0.51	3
4	تشجيع المشاركات الإلكترونية الفعالة التي تُعزّز من ثقافة القيم التخطيطية	436	72.7	150	25	14	2.3	0.51	5
5	بناء جسور الثقة المتبادلة بين أعضاء المجتمعات الافتراضية من الشباب حول تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة	432	71.8	150	25	19	3.2	0.53	8م

م	العبارة	نعم		أحياناً		لا يحدث		الانحراف المعياري	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك		
6	تنمية وعي الشباب في إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة (2030)	73	438	24.2	145	17	2.8	0.52	6م
7	تشجيع الشباب على الانضمام للمجموعات الإلكترونية التي تناول قضايا رؤية المملكة	71.5	429	26	156	15	2.5	0.51	7
8	تركيز المجتمعات الافتراضية على إبراز المبادرات المجتمعية لتحقيق القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة	72.3	434	25	150	16	2.7	0.53	8م
9	العمل على تدشين حملات إعلامية للقيم التخطيطية تستهدف الشباب على مستوى المملكة	72.8	437	23.8	143	20	3.3	0.53	8م
10	توظيف المجتمعات الافتراضية في التوعية بقضايا التنمية المستدامة في ضوء الرؤية	73.5	441	24.3	146	13	2.2	0.49	2
11	الاستعانة بفريق عمل داخل الجامعات متخصص في محاور استراتيجية رؤية المملكة لرصد تفاعل الشباب والإجابة عن كافة استفساراتهم بطريقة فعّالة	72.2	433	25.2	151	16	2.7	0.52	6م
12	التنسيق بين وزارة الإعلام وإدارات المنصات الافتراضية لإنتاج مضامين إعلامية تصب في صالح توعية الشباب بالقيم التخطيطية	73.8	443	23.5	141	16	2.7	0.51	4

وباستقراء بيانات الجدول (16) تتضح المقترحات التي يمكن أن تساعد في تفعيل إسهامات المجتمعات

الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية (2030)، جاءت بالترتيب الآتي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (1): (إصدار تشريعات وقوانين داعمة لاستخدام المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية بما يتفق مع رؤية المملكة) بوسط حسابي (2.73)، وانحراف معياري (0.48)، وهذه النتيجة مؤشر يدل على اتفاق آراء عينة الدراسة على ضرورة أن تأخذ وسائل الإعلام المختلفة دورها في إعداد سياسات وتشريعات إعلامية وطنية نابعة من صعوبات وتحديات الوضع الراهن بالمجتمع السعودي، لدعم استخدام المجتمعات الافتراضية، وتوضيح دورها الفعلي فيما يتعلق بمستهدفات الرؤية حتى تمكن الشباب من فهم القيم التخطيطية الداعمة لرؤية (2030).

- في الترتيب الأخير العبارة رقم (5,8,9): (بناء جسور الثقة المتبادلة بين أعضاء المجتمعات الافتراضية من الشباب حول تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة)، و(تركيز المجتمعات الافتراضية على إبراز المبادرات المجتمعية لتحقيق القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة)، و(العمل على تدشين حملات إعلامية للقيم التخطيطية تستهدف الشباب على مستوى المملكة)، حيث اتفق على هذه العبارات ما نسبته بوسط حسابي (2.69)، وانحراف معياري (0.53)، وترى الباحثة أن هذه المقترحات متوقعة؛ لارتباطها بالنتائج

السابقة في جدول (15) الخاص بالصعوبات، والتي تدل على أن هناك وعياً نسبياً لدى عينة الدراسة بأهمية الحملات الإعلامية الرقمية؛ لما تتمتع به من مميزات تساعد على نشر الوعي بالقيم التخطيطية من خلال المبادرات المجتمعية المتضمنة للقيم الإيجابية وأهميتها بالنسبة للشباب السعودي، وهذا ما أكدته عليه نتائج دراسة عبد الرحمن (2018) ناصر (2022) ودراسة Ruhet Genc (2016).

إجابة التساؤل الرابع والذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة العربية السعودية (2030) ترجع لمتغيرات: (الجنس-الخصص الدراسي-المرحلة الدراسية)؟".

- بالنسبة لمتغير الجنس:

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في الكشف عن دلالة الفروق بين استجابات الباحثين حول مستوى تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية، والراجعة لاختلاف الجنس، فكانت النتائج كما في جدول (17) الآتي:

جدول (17) دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير المجتمعات الافتراضية على تنمية القيم التخطيطية والراجعة لاختلاف الجنس (درجات الحرية = 598)

القيم التخطيطية	الجنس	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
قيمة التسامح والوسطية	ذكر	0.07	0.95
	أنثى		
قيمة الإتقان والانضباط	ذكر	1.08	0.28
	أنثى		
قيمة المساواة والعدالة	ذكر	1.03	0.30
	أنثى		
قيمة الولاء والانتماء	ذكر	0.78	0.44
	أنثى		
قيمة التعاون والعمل الجماعي	ذكر	0.14	0.88
	أنثى		
قيمة المبادرة وتحمل المسؤولية	ذكر	0.61	0.61
	أنثى		
قيمة المشاركة الاجتماعية والعمل التطوعي	ذكر	1.72	0.08
	أنثى		
محور القيم التخطيطية ككل	ذكر	0.90	0.37
	أنثى		

يتضح من الجدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة العربية السعودية (2030)، ترجع لاختلاف جنس الباحثين؛ ويمكن تفسير ذلك أن هناك تقارباً كبيراً في آراء العينة من الجنسين حول مستوى تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة العربية السعودية (2030).

- بالنسبة لمتغير المرحلة الدراسية:

تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA في الكشف عن دلالة الفروق بين استجابات الباحثين حول مستوى تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية التي ترجع لاختلاف المرحلة الدراسية، فكانت النتائج كما في جدول (18) الآتي:

جدول (18) دلالة الفروق في استجابات افراد عينة الدراسة حول تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية التي ترجع لاختلاف المرحلة الدراسية

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المرئعات	درجات الحرية	مجموع المرئعات	مصدر التباين	القيم التخطيطية
0.06	2.86	30.86	2	61.73	بين المجموعات	قيمة التسامح والوسطية
		10.80	597	6449.19	داخل المجموعات	
0.09	4.77	52.80	2	105.60	بين المجموعات	قيمة الإلتقان والانضباط
		11.07	597	6608.25	داخل المجموعات	
0.06	2.97	28.52	2	57.78	بين المجموعات	قيمة المساواة والعدالة
		11.20	597	6090.44	داخل المجموعات	
0.78	0.34	2.39	2	478	بين المجموعات	قيمة الولاء والالتناء
		9.82	597	5861.42	داخل المجموعات	
0.07	3.32	38.44	2	76.88	بين المجموعات	قيمة التعاون والعمل الجماعي
		911.58	597	6914.08	داخل المجموعات	
0.28	1.27	14.16	2	28.32	بين المجموعات	قيمة المبادرة وتحمل المسؤولية
		11.18	597	6647.60	داخل المجموعات	
0.53	0.64	7.39	2	14.78	بين المجموعات	قيمة المشاركة والعمل التطوعي
		11.54	597	6890.09	داخل المجموعات	
0.10	2.28	885.34	2	1770.73	بين المجموعات	مجموع أبعاد القيم التخطيطية
		389.11	597	232301.18	داخل المجموعات	

يتضح من الجدول (18) أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات العينة حول درجة تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية ترجع لاختلاف المرحلة الدراسية، وقد يرجع ذلك لتقارب وجهات نظر افراد العينة حول تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية (2030).

- بالنسبة لمتغير التخصص الدراسي:

تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA في الكشف عن دلالة الفروق بين استجابات الباحثين حول مستوى تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية التي ترجع لاختلاف التخصص الدراسي، فكانت النتائج كما في جدول (19) الآتي:

جدول (19): دلالة الفروق في استجابات العينة حول تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية التي ترجع لاختلاف التخصص الدراسي

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المرئعات	درجات الحرية	مجموع المرئعات	مصدر التباين	القيم التخطيطية
**0.03	2.73	29.30	4	117.21	بين المجموعات	قيمة التسامح والوسطية
		10.74	595	6393.71	داخل المجموعات	
0.33	1.15	12.92	4	51.61	بين المجموعات	قيمة الإلتقان والانضباط
		11.19	595	6510.92	داخل المجموعات	
0.31	1.19	12.24	4	48.99	بين المجموعات	قيمة المساواة والعدالة
		10.25	595	6098.48	داخل المجموعات	
0.08	1.11	1.95	4	18.89	بين المجموعات	قيمة الولاء والالتناء
		10.25	595	5784.31	داخل المجموعات	

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المرئعات	درجات الحرية	مجموع المرئعات	مصدر التباين	القيم التخطيطية
0.12	1.35	37.29	4	149.18	بين المجموعات	قيمة التعاون والعمل الجماعي
		11.45	595	6841.78	داخل المجموعات	
0.25	1.34	15.12	4	60.11	بين المجموعات	قيمة المبادرة وتحمل المسؤولية
		11.16	595	6642.81	داخل المجموعات	
**0.01	3.27	37.11	4	148.45	بين المجموعات	قيمة المشاركة والعمل التطوعي
		11.35	595	6756.64	داخل المجموعات	
*0.05	2.42	938.22	4	3752.88	بين المجموعات	مجموع أبعاد القيم التخطيطية
		387.09	595	230319.01	داخل المجموعات	

يتضح من الجدول (19) أنه: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، في استجابات العينة حول درجة تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية ترجع لاختلاف التخصص الدراسي، خصوصاً قيم التسامح والوسطية، وقيمة المشاركة والعمل التطوعي، كما أنها جاءت دالة عند (0.05)، في مجموع استجابات عينة الدراسة حول القيم التخطيطية ككل.

وللتعرف على الفروق ذات الدلالة بين أفراد العينة حسب التخصص الدراسي في الاستجابة حول تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية ترجع لاختلاف التخصص الدراسي، تم استخدام اختبار أقل فرق دال LSD كاختبار للمقارنات البعدية في حالة دلالة تحليل التباين، فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (20) الآتي:

جدول (20) المقارنات البعدية بين استجابات العينة محتلفي المؤهل العلمي حول تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة

البعد	المؤهل العلمي	علوم اجتماعية (م=0.412)	علوم إدارية (م=1.066)	علوم تطبيقية (م=1.067)	علوم إنسانية (م=0.831)	علوم شرعية (م=1.554)
قيمة التسامح والوسطية	علوم اجتماعية (م=0.412)				*0.831	
	علوم إدارية (م=0.067)				*1.244	
	علوم تطبيقية (م=1.066)		*1.066			
	علوم إنسانية (م=0.831)		*1.244	*0.831		
قيمة المشاركة والعمل التطوعي	علوم اجتماعية (م=0.412)					
	علوم إدارية (م=0.067)			*1.253		
	علوم تطبيقية (م=1.066)		*1.253			
	علوم إنسانية (م=0.831)					
مجموع بعد القيم التخطيطية	علوم اجتماعية (م=0.412)					
	علوم إدارية (م=0.067)			*5.847		
	علوم تطبيقية (م=1.066)		*6.334	*6.334		
	علوم إنسانية (م=0.831)					
	علوم شرعية (م=1.554)					

* الفرق بين المتوسطين دال عند مستوى (0.05)

يُضَح من الجدول (20) ما يلي: أعلى التخصّصات في الاستجابة حول تأثير المجتمعات الافتراضية على القيم التخطيطية هو تخصصات (العلوم الاجتماعية مع العلوم الإنسانية والإدارية، في بُعد قيم التسامح والوسطية)، والعلوم الاجتماعية والإدارية مع العلوم التطبيقية في بُعد قيمة المشاركة، والعمل التطوعي، والعلوم التطبيقية مع العلوم الاجتماعية، والعلوم الإدارية في مجموع القيم، حيث تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ثقة (0.05) لهذه التخصّصات، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن التخصّص الدراسي له دور في وعي المبحوث بمدى تأثير المجتمعات الافتراضية على تنمية القيم التخطيطية المرتبطة برؤية المملكة (2030).

إجابة التساؤل الخامس الذي نص على " ما المؤشّرات التخطيطية التي يمكن أن تساعد في تفعيل إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة (2030)؟"

من خلال النتائج السابقة توصلت الباحثة إلى عدد من المؤشّرات التخطيطية تكون بمثابة إطار تصوّريّ تساعد مُتخذي القرار والجهات ذات العلاقة في تفعيل إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة (2030) وهي كما في الجدول التالي:

جدول (21) المؤشّرات التخطيطية آلية التنفيذ.

م	المؤشّرات التخطيطية	آليات تنفيذ المؤشّر	الجهة المسؤولة عن تنفيذ المؤشّر
1	توظيف مضمون الصفحات الرسمية لمواقع التواصل الاجتماعيّ في نشر الوعي المعرفيّ بالقيم التخطيطية	تكليف كافة قطاعات الدولة المختلفة بإعداد خطط وسياسات اعلامية ناجحة تضمن من خلالها التوعية والتثقيف لجميع شرائح المجتمع بالقيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة.	الهيئات والوزارات الحكومية المختلفة والمؤسّسات الاعلامية والتعليمية والمجتمع المدني.
2	رصد المجتمعات الافتراضية التي تحظى بثقة متابعيها للمضمون المثار حول رؤية 2030	إعداد دراسات وتقارير رسمية حول استخدامات المجتمعات الافتراضية كالأعلى حدة لرصد التأثيرات الإيجابية على مستخدميها فيما يتعلّق بالتعرض لقضايا الهوية الوطنية السعودية.	- المراكز البحثية ذات العلاقة. - وزارة التعليم. - المؤسّسات الاعلامية.
3	توظيف اساليب منهجية علمية تتناسب خصائص المجتمع الافتراضي الجديد	تصميم أدلة علمية محكمة خاصّة بتحليل محتوى المجتمعات الافتراضية بصفة مستمرة وذلك للتأكد أن كل ما يتم تقديمه يسير وفقاً لقيم رؤية المملكة	- المراكز البحثية ذات العلاقة. - الجامعات.
4	توظيف وسائل الإعلام الوطنية لخدمة قيم رؤية المملكة	- بناء شركات مع مؤسّسات التقنية الافتراضية لتقديم محتوى هادف متعلق بالقيم التنموية لرؤية المملكة (2030). - تعزيز مستوى الوصول للمحتوى المرتبط برؤية المملكة وما تتضمنه من قيم تخطيطية. - فتح قنوات تواصل مع الشباب من خلال نفس الأدوات التي يفضلونها من المجتمعات الافتراضية لتوظيف طاقاتهم اللاحمدودة في تعزيز القيم الإيجابية لديهم. - دعم أنشطة رعاية الشباب إلكترونياً عبر المجتمعات الافتراضية من خلال المشاركات الفعالة في تلك الأنشطة لدعم القيم التخطيطية المرغوبة لدى الشباب - تبني مبادرة وطنية شاملة من قبل وسائل الإعلام بالتنسيق	- مؤسّسات الإعلام العامة والخاصة وأجهزة الدولة.

م	المؤشرات التخطيطية	آليات تنفيذ المؤشر	الجهة المسؤولة عن تنفيذ المؤشر
		مع مؤسسات الدولة من اجل التعريف بالقيم التخطيطية وأهميتها في تعزيز الشخصية الوطنية	
5	وَضْع وتُشَر السياسات والأنظمة الخاصّة بحماية حرية المشاركة الإيجابية عبر المجتمعات الافتراضية التي تُشجّع الفكرَ الوسطيَ والقيَمَ الإيجابية.	سَنّ وتحديث التشريعات والقوانين التي تُنظّم وسائل الإعلام الجديد في المملكة بما لا يحد من قيود حرية الفكر والتعبير.	<ul style="list-style-type: none"> - مؤسّسات التشريع. - مراكز تحقيق الرؤية. - مركز الحوار الوطني.
6	وضع استراتيجية إعلامية وطنية مستدامة تعمل على الاستثمار الامثل لوسائل الإعلام في خدمة قضايا رؤية المملكة.	- إجراء مزيد من الدراسات حول القِيمَ التخطيطية السائدة والقيَمَ المرغوبة لدى الشباب السعودي. - تمكين الشباب من المشاركة في صنع واتخاذ القرار التخطيطي لتطوير برنامج الشخصية السعودية.	<ul style="list-style-type: none"> - وزارة التنمية والموارد البشرية. - مؤسّسات الإعلام. - مراكز الأبحاث الوطنية.
7	العمل على إيجاد سياسة إعلامية للتعريف بأهمية المجتمعات الافتراضية في تنمية منظومة القِيمَ التخطيطية لدى الشباب.	تصميم وتنفيذ حملات إعلامية وطنية بشكل مستمر عبر وسائل الاعلام الجديد المختلفة تستهدف رفع مستوى الوعي بالقيَمَ التخطيطية بين الشباب السعودي؛ مثل: حملات التوعية بمفاهيم وقيَمَ متطلّبات التنمية.	<ul style="list-style-type: none"> - مؤسّسات قطاع الإعلام السعودي. - مؤسّسات قطاع التعليم. - مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني - وحدة التحول الرقمي
8	تعليم مهارات التواصل الرقْمِي التي تتطلبها عملية التحديث والتطوير	إعداد برامج تعليمية وتدريبية وتوعوية لتمكين الشباب من الاستخدام الأمثل والمشاركة الواعية في تحديد نوع المضامين التي تُخدم القِيمَ التخطيطية.	<ul style="list-style-type: none"> - الجامعات. - الوزارات. - الهيئات ذات العلاقة.
9	وضع الشباب محوراً أساسياً في خطط وبرامج التنمية لوسائل الإعلام تحديداً " تويتر"	إدراج " تويتر" ضمن السياسات التخطيطية والتنموية الشاملة بمختلف مستوياتها باعتباره الأكثر استخداماً لدى الشباب السعودي الذين هم ركيزة التنمية	مؤسّسات الإعلام السعودي
10	تفعيل دور الاعلام التنموي لدعم استراتيجية الدولة في تحقيق قِيمَ رؤية المملكة (2030).	- استحداث وحدة متخصصة لإدارة الإعلام التنموي لدى وزارات ومؤسّسات الحكومة، تحديداً لدى الجامعات وأن تكون هناك آلية للاستفادة من المجتمعات الافتراضية في تنمية القِيمَ التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة. - تأهيل كادر إعلامي متخصص لإعداد البرامج الإعلامية التنموية بالشكل الصحيح.	مؤسّسات الدولة الحكومية والخاصة ذات العلاقة.
11	تفعيل دور الجامعات في تنمية القِيمَ التخطيطية للشباب الجامعي	<ul style="list-style-type: none"> - تفعيل أوجه التعاون بين الجامعات والمؤسّسات المجتمعية المعنية بتعزيز الشخصية الوطنية ضمن المبادرات التي تسعى لتحقيق أهداف رؤية المملكة - التنسيق بين ادارات الجامعات ومؤسّسات الاعلام لرصد وتشجيع ونشر المبادرات الجيدة للشباب التي تشجع الاعتدال والوسطية. 	<ul style="list-style-type: none"> - الجامعات الحكومية والخاصة - مركز الحوار الوطني - مؤسّسات الاعلام

التوصيات والدراسات المقترحة:

- 1- سن وتحديث التشريعات والقوانين: التي تنظم الاعلام الجديد في المملكة العربية السعودية بما يتلاءم مع التغير المستمر.
- 2- الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي المستدام: القائم على تنمية وسائل الاعلام الجديد الذي يساعد على تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 خاصة فيما يتعلق بتنمية القيم التخطيطية كهدف للتنمية ووسيلة لتحقيقها، فالمجتمعات الافتراضية هم عصب التنمية المستدامة.
- 3- الحاجة إلى تعرض الشباب السعودي لحملات التوعية الالكترونية: لنشر الوعي بأهمية المجتمعات الافتراضية في التعرف على منظومة القيم التخطيطية التي تتضمنها المبادرات المجتمعية للحكومة السعودية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، على أن يتم صياغة الرسائل الاعلامية بطريقة جذابة تسهم في تحقيق مساعي رؤية 2030
- 4- تنمية الثقافة الالكترونية لدى الشباب السعودي: وذلك من خلال البرامج التدريبية والتعليمية التي تمكن الشباب الجامعي من اكتساب المهارات والمعارف التي تساعد في تحقيق الاستخدام الامثل لوسائل تكنولوجيا المعلومات، ووسائل التواصل الاجتماعي، بما يضمن تنمية القيم التخطيطية.
- 5- الاهتمام بالتخطيط للاستثمار الاجتماعي القائم على الشباب: وذلك لاستثمار قدرات ومعارف ومهارات وخبرات الشباب الجامعي السعودي من خلال انشاء منظومة إعلامية اجتماعية قوية متفاعلة تهتم بالقيم التخطيطية في المجتمع السعودي، وتحقيق تطلعاته التنموية لمستقبل مزدهر ومشرق وفق رؤية المملكة 2030.
- 6- اجراء المزيد من الدراسات حول القيم التخطيطية السائدة والقيم المرغوبة لدى الشباب السعودي: لتمكين زيادة مشاركة الشباب في صنع واتخاذ القرارات وخاصة تلك القرارات المرتبطة ببرامج الشخصية السعودية باعتباره هدفاً قومياً للدولة.
- 7- أهمية اعداد دراسات مستقبلية عن اتجاهات الراي العام السعودي: حول تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي كالأعلى على حدة لرصد التأثيرات التنموية على المستخدمين فيما يتعلق بالتعرض لقضايا الهوية الوطنية السعودية باعتباره قطاعاً فاعلاً في تنفيذ برامج التنمية للحكومة السعودية ومؤشراً أساسياً على اتجاهات السياسات العامة في المجتمع السعودي.

مراجع الدراسة:

- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة. (2010). تقرير التنمية البشرية، القاهرة: معهد التخطيط القومي.
- البطريق، غادة. (2020). التماس الشباب الجامعي للمعلومات عن رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية من وسائل الإعلام التقليدية والرُّقْمِيَّة وعلاقته بمستوى إدراكهم لها. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، 1(55)، 481-528.
- بوشناق، كريمة، وسار، نوال. (2023). مهارات التواصل الرُّقْمِيَّة عبر الفضاء الافتراضي، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي، 9(2)، 188-206.
- حجازي، هدي محمود. (2009). المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع في ظل ثورة الاتصالات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 3 (27)، 1263-1289.
- خليفة، هويدا. (2020). خدمات رعاية الشباب الجامعي كمدخل لتنمية القيم التخطيطية. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 3(63)، 83-129.

- الدويري، رنيم. (2019). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بقضايا الفساد لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك، [رسالة ماجستير منشورة]، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، الأردن، 1-117.
- رحومة، علي محمد. (2011). تنمية المجتمعات الافتراضية "عوامل نجاح جديدة للتطوير الشبكي التكنو اجتماعي". ليبيا: مركز بحوث النفط.
- رشقي، جيهان أحمد. (1986). الإعلام الدولي، مصر: دار الفكر العربي.
- سالم، دعاء، خليفة، فاطمة. (2023). تعرّض الشباب الجامعي السعودي لوسائل الإعلام الجديد ومدى إدراكه لدعائم رؤية المملكة (2030): دعم الأمن الفكري أمودجًا، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، ع (30)، 13-58.
- السروجي، طلعت مصطفى. (2013). التخطيط الاجتماعي: نظريات ومناهج، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الصالح، هدى. (2016). محمد بن سلمان: الشباب القوة الحقيقية لتحقيق الرؤية، متاح على الموقع <https://www.alarabiya.net/saudi-today/2016/04/25>
- السروجي، طلعت مصطفى. (1999). دراسة مقارنة للقيم التخطيطية المرغوبة والسائدة لدى أعضاء المجالس الشعبية المحلية بمدينة القاهرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ع (8)، 209-259.
- السيد، محمد عبد البديع. (2009). أثر الفضايات على القيم الاسرية، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن، السيد. (2018). معالجة الإعلام الجديد لقضايا التنمية المستدامة في مصر في ضوء آراء عينة من الخبراء. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، عدد خاص، 257-316.
- عثمان، عرفة. (2021). الثقافة الإلكترونية كمتغير في تدعيم القيم التخطيطية لدى الشباب الجامعي. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، 7(2)، 251-298.
- العزي، خالد. (2019). وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الوعي التنموي، مجلة العربي للدراسات الإعلامية، 3(40-13).
- الفريحي، رياض بن ناصر. (2021). دور الإعلام الاجتماعي في دعم استراتيجية الوزارات لتحقيق رؤية 2030. المجلة العربية للإعلام والاتصال، 1(25)، 153-186.
- علي، جمال سلامة. (2006). النظام السياسي والبناء الاجتماعي، النموذج الواقعي لتحليل النظم السياسية، القاهرة: دار النهضة العربية.
- عليق، أحمد محمد يوسف. (2007). الوعي السياسي كمتغير للقيم التخطيطية المرغوبة لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 4(23)، 1798-1759.
- الكندري، هبة، والكندري، هدى. (2020). أثر مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) على تكوين الثقافة السياسية لطلاب التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، العلوم التربوية، 2(2)، 425-425.

- المدني، أسامة. (2020). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بقضايا التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعتي أم القرى والمملك عبد العزيز. *المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، ع (23)، 11-68*.
- مزيد، بهاء الدين محمد. (2001). *المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية "كتاب الوجوه نموذجاً"*، قسم دراسات الترجمة. جامعة الإمارات العربية.
- ناصر، نحى. (2022). دور الحملات الإعلامية الرقمية في التوعية بالمبادرات المجتمعية للحكومة السعودية في ضوء رؤية المملكة (2030)، *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع (24)، 123-163*.
- نصر، عثمان. (2023). إسهامات الجماعات الافتراضية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي. *مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 1(75)، 123-149*.
- ولبور، شرام. (1970). *أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية*، ترجمة: محمد فتحي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
- اليامي، هادية. (2018). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030، *مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث، غزة، 2(26)، 32-49*.
- موقع هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية، تقرير إنترنت السعودية. (2023). <https://www.cst.gov.sa/ar/mediacenter/pressreleases/Pages/2024042402.aspx> تاريخ الاسترجاع: الاثنان 15 فبراير 2024.
- موقع الهيئة العامة للإحصاء. (2021). <https://www.stats.gov.sa/ar> تاريخ الاسترجاع: الأحد 11 يناير 2024.
- موقع وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030. <https://www.vision2030.gov.sa/ar> تاريخ الاسترجاع: السبت 5 يناير 2024.
- موقع جلوبال ويب إنديكس (2018). <https://www.globalwebindex.net/thinking/twitter-the-fastest-growing-social-platform-infographic> تاريخ الاسترجاع: الاحد 13 فبراير 2024.
- موقع وكالة نحن اجتماعيون (we are social). (2021). <https://wearesocial.com/us> تاريخ الاسترجاع: الاثنان 15 فبراير 2024.
- Abubakar, A. A., et al. (2024). Exploring Factors Influencing Sustainable Human Capital Development: Insights from Saudi Arabia. *Heliyon, V.10, Issue, 16, 35676*.
- Aparakkanamage, A (2015). "*Social Networking, Sustainable Development Issues, and Enviromental Problems in the Third World: Acase Study of Youth Awareness in Sri Lanka*. PhD Thesis, University of Maryland.
- Bouregh, A. S., et al. (2023). Investigating the prospect of e-participation in urban planning in Saudi Arabia. *Cities, V.134, 104186*.

- Downes, Daniel, Interactive Realism. (2005). The Poetics of Cyberspace. McGill-Queen's University Press
- Haward Rhingold; Virtual Community, (2003). [http://www. Com. User/h\(R\)Vcboal](http://www.Com.User/h(R)Vcboal).
- Mew Lionel Q.L. (2009); "On Line Social Networks" a Task Person Technology Fit Perspective, Phd, Social of Business, Gorge Washington University.
- Pew Research Center. (2016). The Political Environment on Social Media. Cited at: <http://www.pewinternet.org/2016/10/25/the-political-environment-on-social-media/>
- Ruhet Genç, (2016) "The Importance of Communication in Sustainability & Sustainable Strategies", Turkish-German University (TAU), Beykoz 34820-Istanbul.
- S. Melkote, (2015) "Mass Media in Support of Sustainable Development" Bowling Green State University, Ohio, USA, Journalism and mass communication, vol .11, mass media support of sustainable development, s. Melkote.
- Shi, S. (2015). "New Media for Sustainable Development Issues for Youth in China". MA Thesis, University of Massachusetts
- Willigen, Marieke (2018): Differential Benefits of New media Volunteering, *The Journals of Gerontology: Series B*, 85, (Issue 5), 1 September 2018, 208-228.
- We are social (2023). global digital statistics. <https://wearesocial.com/blog/2017/01/digital-in-2019-global-overview>.